فرحات عباس من الشخصيات السياسية البارزة



lahcen djouama

خـطة البحث

مقدمة

تعرضت الجزائر للاستعمار الفرنسي ومنذ دخوله عمد إلى القضاء على هوية الشعب الجزائري ، ومقومات شخصيته بشتى الطرق والوسائل ، إلا أن مقاومة الشعب الجزائري كانت حاضرة منذ الوهلة الأولى ، وقد مر هذا الكفاح بمراحل مختلفة ، اعتمد فيها بداية على أسلوب المقاومة المسلحة الذي استمر إلى غاية الحرب العالمية الأولى.

شهدت الجزائر مطلع القرن العشرين نمط جديد من المقاومة عرف تاريخيا بالحركة الوطنية الجزائرية و التي انطلقت بمقاومة فكرية أخذت من الصحافة و الجمعيات أسلوبا جديد للكفاح ، وهذا بعد فشل المقاومات الشعبية التي دامت أزيد من سبع عقود فكان من أهم إفرازات هذه المقاومة ظهور تيارين فكريين متوازيين للوجود

فالتيار الأول عرف باسم تيار المحافظين الذي تكون بالأساس من المثقفين بالثقافة العربية الإسلامية خريجي المدارس و المعاهد العربية سواء داخل الوطن أو خارجه فكان توجهه عربي إصلاحي حمل على عاتقه الدفاع عن مقومات وهوية المجتمع الجزائري ضد سياسة الطمس الحضاري التي تعرض لها هذا الأخير جراء السياسة الاستعمارية ، أما التيار الثاني فعرف باسم تيار النُخبة والذي تكون بالأساس من المثقفين ثقافة غربية فرنسية خريجي المدارس و المعاهد الفرنسية إما بالوطن أو بفرنسا.

ما يلاحظ على هذه المقاومة أنها كانت تتميز باختلاف تياراتها نظرا لاختلاف المشارب الإيديولوجية لقادتها و مناضليها في إطار خدمة القضية الوطنية ، لتضيف هذه المقاومة العديد من أسماء الزعماء إلى قائمة الزعماء الوطنيين الذين دافعوا عن الجزائر من قبل أمثال العلامة إبن باديس و الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ، و مصالي الحاج ، إبن جلول ، فرحات عباس و غيرهم.

لتأتي مرحلة النضال السياسي التي انطلقت هي الأخرى منذ الاحتلال ولكنها برزت أكثر مع نهاية الحرب العالمية الأولى حيث تبلورت الأفكار السياسية واتضحت المطالب الوطنية بظهور الأحزاب، التي أعطت دفعا قويا للنضال السياسي من خلال قوة برامجها ومطالبها المحددة من اجل استرجاع الحقوق الفردية ، والحريات الأساسية للشعب الجزائري ، وغيرها من الحقوق بالطرق السلمية في إطار الشرعية الفرنسية ، ولكن رغم ذلك إلا أن السلطات الفرنسية واجهتها بحل جميع الأحزاب ، واعتقال زعمائها ، بالإضافة إلى التعذيب والنفي لآلاف الجزائريين ، خاصة مع نهاية الحرب العالمية الثانية وبالتحديد بعد أحداث الثامن ماي 1945

ولكن مع بداية 1946 أطلقت فرنسا سراح الزعماء السياسيين ، وذلك بعد أن صادق المجلس التأسيسي الأول على قانون العفو عن المساجـين وعلى اثر ذلك شرعوا في إعـادة بناء أحزابهـم من جديد ، ومن بين الأحزاب التي برزت على الساحة السياسية الجزائرية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية "حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري" عام 1946 الذي أسسه فرحات عباس ، والذي من خلال برنامجه سعى بالمطالبة بحقوق الجزائريين.

ومن هنا تتمحور إشكالية البحث حول إبراز دور الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في الحركة الوطنية كنموذج من النضال السياسي بعد الحرب العالمية الثانية ؟

ما هي الدوافع التي أدت إلى تأسيسه ؟ وكيف ساهم في النضال السياسي؟

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع والتي نذكر منها على سبيل المثال كتاب فرحات عباس ، حرب الجزائر ليل الاستعمار وكتاب الشاب الجزائري ، وكتاب غدا سيطلع النهار ، وكتاب سعد الله ، أبو القاسم. تاريخ الجزائر الثقافي ط 3 وكتاب ، بـوعزيز، يحيى. سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائريـة1830 ، وكتاب تابليت علي ، فرحات عباس ، رجل دولة

اما بالنسبة للجرائد نذكر علي سبيل المثال جريدة البصائر الالكترونية انزياح الهوية في الفكر السياسي لفرحات عباس1899 - 1984

وقد اعتمدنا أيضا في بحثنا على أطروحات جامعية علي سبيل المثال عز دين معزة ، فرحات عباس والحبيب بورقيبة تاريخية وفكرية مقارنة 1899-2000 ، أطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في تاريخ الحديث والمعاصر

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتوزع على ثلاثة مباحث ففي المبحث الأول قدمنا نبذ عن شخصية فرحات عباس حيث تطرقنا إلى ثلاثة مطالب المولـد والـنشـأة ثم المسار التعليمي و المطلب الثالث الفكر السياسي لفرحات عباس.

آما في المبحث الثاني النشاط السياسي لفرحات عباس 1946 - 1954 فقصمت إلى ثلاثة مطالب أيضا ففي المطلب الأول تأسيس حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946 ثم المطلب الثاني موقف فرحات عباس من دستور 1947 ثم فرحات عباس و جبهة الدفاع عن الحرية 1951 في المطلب الثالث.

وفي المبحث الأخير فرحات عباس والثورة التحريرية 1958 فقصمت إلى ثلاثة مطالب أيضا ففي المطلب الأول موقف فرحات عباس من اندلاع الثورة 1954 ثم التحاقه بالثورة التحريرية والمطلب الثالث أول رئيس للحكومة المؤقتة الجزائرية 1956 وفي البداية المقدمة وفي النهاية الخاتمة مرفقة بالملاحق والمراجع

المبحث الأول: نبذ عن شخصية فرحات عباس

يعتبر فرحات عباس من الشخصيات السياسية البارزة في إطار الكفاح السياسي الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي بحيث سطع نجمه من خلال أفكاره و مواقفه تجاه الإدارة الاستعمارية، و مما لا شك فيه أن الوسط العائلي و الاجتماعي و الثقافي الذي ترعرع فيه كان له الأثر البالغ في اكتساب تلك الشخصية، و كذا مساره التعليمي داخل المدارس الفرنسية و الذي فرض عليه الاحتكاك بالزملاء الفرنسيين ومنه اكتساب الثقافة الغربية بإيجابياتها و سلبياتها، تلك الثقافة التي سيكون لها الأثر الكبير في تكوين شخصيته السياسية

المطلب الأول: المولد والنشأة

ولد فرحات عباس *المكي يوم الخميس **24 أوت 1899 بدوار الشحنة،(1) ابن السعيد وأمه معزة **عاشورة بنت علي بقبيلة بني عافر الجبلية التابعة لبلدية الطاهير المختلطة .
وينحدر فرحات عباس من أسرة فلاحيه صغيرة. كان والده السعيد عباس قايد caïd في دوار بني عافر ثم ترقى إلى منصب آغا لبلدية الطاهير المختلطة عاش فرحات عباس في أسرة متكونة من سبع بنات، وخمسة ذكور، أخوه الأكبر عمار خلف والده في منصب قايد، أما أحمد فكان كاتبا مساعدا ببلدية الطاهير المختلطة وأخوه الثالث حميد كان طالبا بجامعة باريس فرع الحقوق توفي في سن الخامسة والعشرين بسبب مرض خطير وأخوه الرابع محمد الصالح تلقى تكوينا مهنيا في الفلاحة نشاء في بيت***مبني بالحجارة والطين يتكون من مطبخ وثلاثت غرف ارضية ضيقة المساحة
ولد فرحات عباس في منطقة جبلية معزولة وفقيرة تقع على حواف سلسلة جبال البابور المقابلة لسهل جيجل الشرقي تسمى أحجار الميس أو بوعفرون، حاليا تابعة لبلدية أوجانة قليلة السكان ومنزله يقع في وسط عائلة بوكفوس، وبوعاملي، و يسعد...إلخ، تقع جنوب بلدية الطاهير المختلطة وتبعد عنها بحوالي 13 كلم، وتقع شرق مدينة جيجل وتبعد عنها بحوالي 32 كلم(2)

---

(1) - عمورة عمار ، موجز في تاريخ الجزائر ، ط 1 ، دار الريحانة للنشر والتوزيع ، القبة الجزائر ، سنة 2002 ص 175
***انظر الصورة ، رقم1 و2 ملحق 1 2**
****انظر شهادة ميلاده في رقم1 و2 ملحق الوثائق رقم 3.**
(2) – عزدين معزة ، فرحات عباس والحبيب بورقيبة ، تارخية وفكرية مقارنة 1899-2000 ، اطروحة لنيل درجة دكتراه العلوم في تاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، منتورة ، سنة الجامعية 2010/2009 ، ص 86
*****انظر الصورة ، رقم 4 ، ملحق 4**

عرف عنه الورع و التقوى ومساعدة أبناء منطقته وخلفه ابنه الأكبر في المنصب بدأ عباس حياته السياسية صغيرا عندما كان طالبا وكان من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا في الجزائر حيث كان طالبا وعمل صحبة الأمير خالد [3]

يبدي فرحات عباس افتخاره بانتمائه لأسرة فلاحيه ، حيث يقول : **(نعم إنني من سلالة فلاحية و لئن كان أبي و إخوتي موظفين، فوقع ذلك عرضا في حياتهم، إنني ترعرعت وسط أولئك الفلاحين الذين لا ينال الفقر لا من شجاعتهم ولا من أنفتهم)** [4]

أما عن والدته فقد كانت محافظة ومطبقة لشعائر الإسلام الذي ورثته عن عائلتها، تعلم منها التواضع والعطف على الفقراء والمستضعفين والإحسان إليهم والحفاظ على شعائر الإسلام والدفاع عنه ، كما حظي بجدة كانت كثيرا ما تحكي له عن دخول الاستعمار الفرنسي إلى منطقتها وعن المعارك التي خاضتها قبيلة بني عمران ضد الاستعمار ، وعن المعاناة التي لحقت بهم بعد نزع أراضيهم بحيث كانت شاهدة عيان على ذلك ، وشكلت الجدة حجر الأساس في التماسك العائلي وخاصة دعوتها المتكررة للتمسك بالدين الإسلامي وعدم الذوبان في دين الرومي لأن ذلك يعتبر جريمة يعاقب عليها الله [5]

لعبت كل من الجدة و الأم دورا هاما في تشكيل شخصية الطفل فرحات عباس في بناء جزء من ذاكرته عن الاستعمار و قمعه من جهة ، وإنتماء المبادئ الأصيلة من عطف ورحمة و ذكاء و تفكر من جهة أخرى.

ارتبط الطفل فرحات مع أترابه من الأطفال فكان يقضي معظم وقته معهم ، و يشعر أنه جزء منهم، تقاسم معهم رقعة جغرافية واحدة ذات ظروف واحدة ، ويروي عن ذلك قائلا :(**بقيت مرحلة الصبا هذه عالقة بذاكرتي، اللعب مع أندادي من الأطفال و مشاجراتنا البيانية، فخاخ الطيور، قطف التوت أما في فصل الخريف فكنا نتمرس على المبادئ الأولية للحرث خلف محراث كان يجره ثور، في فصل الربيع كنا نحتفل بميلاد العجول التي كانت تشاركنا ألعابنا)** [6]

---

(3)- عزدين معزة ، مرجع سابق ، ص 84

(4) - فرحات عباس ، حرب الجزائر و ثورتها ، ليل الاستعمار ، ترجمة. أبو بكر رحال ، الجزائر: دار القصبة، 2005 ، ص 80

(5) - نفسه ، ص ، 84

(6) - عباس فرحات ، غدا سيطلع النهار ، ترجمة حسين لبراش ، الجزائر ، دار الجزائر للكتب ، ص 25

أخذ عن والده حب العلم و العلماء على الرغم من كونه أميا كان كثيرا ما ينصح أولاده بالتعلم فضمه بعد سن الثامنة للمدرسة القرآنية القريبة من مسكنه أين حفظ بعض آيات القرآن الكريم و تعلم مبادئ اللغة العربية و القيم الاجتماعية والأخلاقية البطولية كالتضامن والشجاعة (7)

ويؤكد ذلك بقوله :(**كلنا تعلمنا بنات و بنين القرآن* و مبادئ أخلاق الإسلام، كانت مواقيت المدرسة القرآنية شاقة للغاية، وكنا ننهض في الفجر لنخرج حوالي الساعة الثامنة صباحا و كنا .نستأنف الدراسة على الواحدة بعد صلاة الظهر و الخميس و الجمعة أيام عطلة**) (8)

يبدو أن تلك المواقف البسيطة نسبة لسنه و قدرة استيعابه ارتسمت في ذهنه وكونت لديه صورة ثابتة عن واقع يميزه التناقض بين حال أفراد قريته الصغيرة وبين أولئك الدخلاء الذين أشارت إليهم له جدته في حكاياتها.

تزوج فرحات عباس سنة 1933 بجزائرية من بلدته جيجل تسمى فاطمة الزهراء خلاف و أنجب منها ولدا عاش لبضعة أشهر وهو الابن الوحيد الذي أنجبه وعاشت معه فاطمة الزهراء لمدة 13 سنة .ثم تزوج من أرملة فرنسية موجودة بالجزائر كانت من المناضلات ضد الاستعمار و تعرضت هي الأخرى للاعتقال بعد حوادث 8 ماي 1945 بسبب نشاطها السياسي مع فرحات عباس وقد تزوجها على الطريقة الإسلامية فأما زوجته الأولي فلم يطلقها بل هي من طلبت الطلاق لعدم رغبتها العيش مع ضرة فرنسية على حد قولها أما زوجته الثانية فلم تعتنق الإسلام و لم يفرضه عليها تاركا لها حرية المعتقد و بقيت على ديانتها المسيحية إلى أن توفيت بفرنسا أما هو فقد كان يؤدي الزكاة و حج البيت الحرام سنة 1968 (9)

*** انظر الصورة رقم 5 ملحق 5**

(7) - الصلابي ، علي محمد .كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي ، سيرة عبد الحميد ابن باديس ، لبنان دار المعرفة ، ص67

(8) - عباس ، فرحات .غدا سيطلع النهار ص 25

(9) - عزدين معزة مرجع سابق ، ص 90

المطلب الثاني: المسار التعليمي:

بعد ثورة المقراني تقبل الكثير من الجزائريين التعليم الفرنسي حين أصدرت الحكومة الفرنسية بعد تنسيق مع وزير التعليم الفرنسي جول فيري* (Ferry Jules) مرسوم فيري في 13 فيفري 1883 الذي يقضي بإجبارية و مجانية التعليم للأهالي، وقد أخذ هذا التعليم الطابع الحضاري و الثقافي الفرنسي ، وحسب فيري فإن التعليم سوف يخلق أناسا فرنسيين مسالمين و معتدلين غير ثوريين ، ومنه فالمشروع التعليمي بمثابة السلاح للتغلب على روح ثورة 1871 ،وكذا خلق نخبة منفصلة عن حياتها الثقافية و الاجتماعية و التعليمية[(10)]

أرسل سعيد عباس أبنائه الذكور عام 1909 للمدرسة الأولية التحضيرية المفتوحة للفرنسيين و الأهالي بالطاهير من بينهم فرحات عباس لينتقل بعدها إلى المدرسة الابتدائية بجيجل عام 1911 و التي عانى فيها الكثير من الصعوبات بسبب عدة نقائص كاللغة الفرنسية التي لم تعهدها بيوت المسلمين من قبل مقارنة بزملائه الفرنسيين الذين يجيدون تلقينها و التحدث بها داخل الفصل وخارج ساحة المدرسة ، أضف إلى هذا فارق السن، فسن الثماني سنوات واثني عشرة سنة التي يبدأ فيها الطفل الأهلي دراسته، هي الفترة التي يجتاز فيها الطفل الفرنسي شهادة الابتدائية، كذلك التوجيه والدعم اللذين يتلقاهما هذا الأخير من طرف ذويه على عكس الطفل [(11)] الأهلي ، لكن و رغم كل الصعوبات استطاع التفوق في الاختبارات والتحصل على ملاحظات ذات مغزى في كشوف النقاط على حد قوله ، (**نتيجة مرضية جدا.. له معارف أدبية.. نضج فكري، مؤكد أنه سينجح**) ، و في مقابل التمييز اكتسب فرحات اللغة الفرنسية و اعتبر أن المدرسة الفرنسية تنسي الأطفال معاناتهم الاجتماعية [(12)]

*** ولد جول فيري في 5 أفريل 1832 وتوفي يوم 17 مارس 1893، وبرغم عديد إنجازاته خاصة منها التربوية في عهد الجمهورية الثالثة إلا أنه كان من أشد أنصار الحركة التوسعية الفرنسية ويتبنى مقولة أن الأجناس أو الشعوب السامية تتمتع بواجب الوصاية والرعاية للشعوب البدائية المستعمرة، وبأن الشعوب الأولى تضطلع بدور تحضير وتأهيل الشعوب الثانية، فمقولة «حرية، مساواة، أخوة»لم تنشأ ولا تصلح للشعوب المولى عليه.تقلد منصب عمدة باريس لمدة 6 أشهرونصف.أنضر**
https://www.britannica.com/biography/Jules-Francois-Camille-Ferry

(10)- حميطوش ، يوسف. منابع الثقافة السياسية و الخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج و فرحات عباس أطروحة ، دكتورة ، جامعة بن يوسف بن خدة ، السنة ، 2006، ص - 94

(11) - عباس، فرحات ، الشباب ، الجزائري ترجمة ، أحمد منور، الجزائر، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007 ،ص .67

(12) - حميطوش، يوسف . مرجع سابق، ص 124.

انتقل عام 1915 في سن السادسة عشر لمرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة "فليب فيل " بمدينة سكيكدة حاليا، أين استفاد من النظام الداخلي رفقة 20 تلميذ جزائري و حوالي 60 تلميذ [13] من أبناء المستوطنين، درس ثلاث سنوات و تحصل على شهادة الأهلية .انتقل عام 1918 للطور الثانوي بمدينة قسنطينة أين تأثر كثيرا بتاريخها البطولي من مقاومات الملوك النوميديين للرومان، كما كانت غنية بأنشطة العلماء المصلحين و المساجد و الثقافة الحضارية ، فاستقى قدرا وفيرا من العلم بقدر ما أنمى في شخصيته النزعة الوطنية، خلق في نفسه شغف مواصلة الدراسة لمعرفة جوهر الأشياء، على عكس الكثير من زملائه الذين اكتفوا بذلك المستوى الدراسي الذي يؤهلهم لتولي الوظائف نفسها التي شغلها أولياؤهم . [14]

تحصل على شهادة البكالوريا عام 1921[15] لينقطع عن الدراسة بحكم أداء الخدمة العسكرية الإجبارية بمدينة عنابة، أين منحت له رتبة رقيب على عكس الفرنسيين الذين تحصلو ا على رتبة ضابط ملازم بالرغم من أنه يتساوى معهم في المستوى الثقافي، وهو ما حز في نفسه كثيرا ، ويروي بأن تجنيد طلبة الطب و الصيدلة في الهيئة الصحية بالجيش يجب أن تكون رتبتهم العسكرية مساوية لكفاءتهم مثل الفرنسيين[16]

وبعد إنهائه الخدمة العسكرية في عام 1923م، واصل فرحات عباس دراسته الجامعية بجامعة الجزائر في تخصص الطب(فرع الصيدلة). واختياره لها يعود أساسا لكونها مهنة حرة، وإلى اعتبار المناصب الإدارية كانت ممنوعة أمام السكان "الأهالي"[17]، ولهذا فغالبية المسلمين الجزائريين إتبعوا تخصصات؛ قانونية، وطبية، وتجارية .وفضلا عن الصيدلة، فقد كان فرحات عباس مهتما بدراسة الفلسفة والتاريخ والأدب .وأطلع على الكثير من الكتب التي سمحت له بالتعرف على الحضارة والثقافة العربية الإسلامية، مما جعله-إلى حد ما- يوفق فيما بعد بين مبادئ الإسلام وقيمه، ومبادئ الثورة الفرنسية الثلاثة؛ الحرية، والمساواة، والأخوة[18]

---

(13) - سعد الله ، أبو القاسم. تاريخ الجزائر الثقافي .ط 3 ، بيروت : دار الغرب الإسلامي، 1998 ،ص 335.

(14) - معزة ، عز الدين . مرجع سابق، ص-ص 100 -101

(15)- محمد العربي الزبيري و آخرون : سلسلة المشاريع الوطنية للبحث كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954 1962) - منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ، 1954الجزائر ، 2007 ص69

(16) - حميطوش، يوسف . مرجع سابق، ص 96.

(17) - نفس المرجع و الصفحة

(18) - عباس، فرحات ، الشباب ، الجزائري ، مصدر ، سابق ، ص 71

المطلب الثالث : الفكر السياسي

آلف كتاب (الشاب الجزائري)الذي يبحث حياة الشاب الجزائري في الكفاح ضد الاستعمار[19] وذلك بمناسبة ذكرى المائة عام الأولى للاحتلال تخرج من الكلية المختلطة لصيدلية و الطب بالجزائر عام 1935[20] وكان يقيم في محيط ثقافي عالي ثم انتقل إلى سطيف وبدأ نشاطه بالتضامن الاجتماعي وحصل على نتائج مادية جد مرضية ومن خلال هذه التجارب و القراءات المتنوعة كون نفسه بنفسه و توصل إلى نتائج أصبحت ثوابت سياسية في نظره .أصبح عباس مناضلا سياسيا عنيدا ومهيجا للجماهير [21]

تقدم الى الانتخابات البلدية و الجهوية و المالية و كان نائبا فيها ومن مؤسسي رابط النواب شارك في الحرب العالمية الثانية ضد الفاشية ليقيم الدليل على ديمقراطيته حتى خارج بلاده وواصل كفاحه الديمقراطي في الجزائر عند نزول الحلفاء في 8 نوفمبر 1942. [22]

كما تبنى بعد ذلك أفكار الجمعية التي كانت تطالب

- ضرورة احترام الإسلام و اللغة العربية و الحضارة الإسلامية باعتبارها من تراث الجزائريين الأصيل و طابع قوميتهم وشخصيتهم
- الإقلاع عن خرافة التفوق الجنسي التي تعني امتياز العنصر الفرنسي و حقارة الجزائريين .
- الاعتماد على الشباب في تطوير المجتمع الجزائري وتحسين ظروفهم السياسية والاقتصادية و الاجتماعية ، ذلك عن طريق التزود بالثقافة العصرية التي تتيح لهم أن ينافسوا المجتمع الأوروبي المتطور
- تقليد أوروبا في تطورها الحضاري مع الاحتفاظ بالتراث القومي و محاولة التعاون مع فرنسا إلى أبعد الحدود من أجل تحقيق هذه الرسالة التي ستجعل باريس و الجزائر ملتقى للمثقفين العرب [23].

---

(19) - جريدة البصائر الالكترونية انزياح الهوية في الفكر السياسي لفرحات عباس1899 - 1984 العدد 1007 الثلاثاء 24 جويلية . 2018

(20) - تابليت علي ، فرحات عباس ، رجل دولة ، 2.ط ، الجزائر ، منشورات ثالة الأبيار، ،2009 ، ص 3

(21) - سلامي هجيرة ، مذكرات الراحل فرحات عباس ودورها في كتابة التاريخ ،مجلة تاريخ العلوم ،مجلد 5 ع 13 سنة 2020 ، ص 75

(22) - تابليت علي مرجع سابق ، ص 4

(32) - يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية1830 ، 1954 ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2007ص94

وفي سنة 1943 حرر مع بعض السياسيين مذكرة (البيان) التي وقع عليها كل النواب الجزائريين و الشخصيات السياسية و قدمها الى الحلفاء و بعدها حل واليا على الجزائر القي عليه القبض بأمر من الوالي و نفذ من طرف شرطة الاستعلامات العامة وذلك سنة 1943 ودامت مدة سجنه 10اشهر. [24]

وبعد خروجه كون حزب(أحباب البيان و الحرية)و بقي يمارس نشاطه السياسي الى غاية 1945 عندما وقعت مجازر 8 ماي فاعتقل مرة اخرى في الاعتقالات الشاملة من 8 ماي 1945 الى 16 مارس 1946 ونقل الى السجن العسكري ويقول فرحات عباس (**أؤكد بشرفي و اقسم أمام الله و أمام بلدي و أمام جميع الفرنسيين إن أيدينا نظيفة تماما من كل دم بشري)** وحل أحباب البيان والحرية . [25]

فلما اطلق سراحه اسس حركة حزب (الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري)* وترشح لانتخابات المجلس الجزائري سنة 1948 ونجح وظل يرأس حركة الاتحاد و في أكتوبر 1951 ويصرح عباس قائلا " لم يعد هناك حل سوى الرشاشات" وبعد قيام الثورة التحريرية التحق بصفوفها في 25 افريل 1956 وقدم مجموعة من الأدوية و مبلغ مالي قيمته 500000 فرنك قديم

وقد القى خطابا شديد اللهجة في ربيع 1955 لم يتوقعه "سوستيل" وقال عباس اذا كان هناك من الخارجيين على القانون في الجزائر فهم داخل النظام الاستعماري وقال إن الجزائر عربية و ليس فرنسية و في جريدة لاكسيون التونسية صرح قائلا "سأقدم أنا وحزبي الدعم الكلي للقضية التي تدافع عنها جبهة التحرير الوطني و دوري الآن هو الوقوف الى جانب المقاومة المسلحة . [26]

فالطرق التي اتبعتها منذ خمس عشرة عاما من التعاون و الحوار و الإقناع أثبتت عدم جدواها وعليه اعترف بجبهة التحرير الوطني " وانتخب عضوا في مجلس الثورة في 20اوت 1956 في مؤتمر الصومام ثم عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ في مؤتمر القاهرة في اوت 1957 . وفي ماي 1958 كلف بمصلحة الأخبار. [27]

*** انظر الصورة رقم 6 ملحق 6**

*** أسمو الحقيقي ابن سوسان من اصل يهودي ، ولد في مونبلية ، درس علم الأجناس و تخصص في أمريكا اللاتينية وزيرا مكلفا بالحكومات المؤقتة ، شغل منصب أمين عام لتجمع الشعب الفرنسي**

(24) - يحي بوعزيز مرجع سابق ،ص 77.

(25) - تابليت علي مرجع سابق ، ص 4.

(26) - مرجع نفسه ص5.

(27) - مرجع نفسه ص6

اجاز فرحات عباس الخدمة العسكرية من 1921 الى 1924 وبدأ يكتب باسم مستعار في L'Etendard * "المعيار في عنابة و جريدة "التقدم " و جريدة اخرى عام 1922 .

انتخب نائب الرئيس سنة (1926-1927) ثم رئيسا من 1927-1931 لجمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا و هو المنصب الذي علمه القواعد الاساسية للتنظيم السياسي .

و بهذه الوظيفة ينتخب في عام 1930 نائب الرئيس للاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين في مؤتمره بالجزائر و عضو لوفد الاتحاد في المؤتمر الدولي لطلبة المنعقد ببروكسل و في عام 1931 يضع القانون الاساسي للجمعية الاولى و دون ان يقطع كل الصلات مع الجمعية العامة للطلبة الجزائريين و يؤسس مجلة مصورة باسم التلميذ من 1931 الى 1933 وينشر فيها مقالاته المكتوبة بعنوان رمزي "الشباب الجزائري"

و بالتعاون مع جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ** ينظم ثلاث مؤتمرات للطلبة المسلمين لشمال افريقيا (الاول في تونس 1931 و الثاني في الجزائر 1932 و الثالث بباريس 1933) ويبقى لفترة طويلة المحرك القوي للطلبة الجزائريين في الجزائر و باريس .

و في 22 سبتمبر 1935 يحتفل عباس بزواجه الاول مع ابنة سي حسن بن خلاف احد رواد حركة الشباب الجزائري و من نفس منطقته وقد حضر الزفاف ما يفوق 4000 شخص

استقر فرحات عباس في مدينة سطيف عام 1933 حيث نشط سياسيا و اصبح في فترة وجيزة سياسيا لامعا فتولى مناصب مستشار بلدي في سطيف عام 1932 و مستشارا عام في انتخابات 14 اكتوبر 1934 و اخيرا مندوب مالي في مجلس الجزائر العاصمة وعضو في اتحادية المنتخبين المسلمين لولاية قسنطينة واصبح في ظرف وجيز احد قادتها ثم رئيس تحرير في احد الجرائد عام 1937 لكنه لم يدم طويلا لعدم الاتفاق مع الاستراتيجية السياسية لها فانفصل عنها.

وقد شارك في جريدة الاتحاد الفرنسي الاسلامي مجموعة من الاسماء اللامعة مثل كسوس حسن و الفاسي و احمد بلول و غيرهم كثيرون. [28]

*** انظر الصورة رقم 7 ملحق 7**

**** انظر الصورة رقم 8 ملحق 8**

(28) - تابليت علي مرجع سابق ، ص .ص.24-26

من جهة أخرى , نشير ان حركة الشباب الجزائري,المؤيدة للإدماج,لم تحقق شيء يذكر رغم تكوينها في 1927 لاتحادية المنتخبين الأهالي من قبل الدكتور بن جلول وفرحات عباس, فجمهورهم,الذي كان بأي حال من الأحوال محصورا في الطبقات الدنيا المتوسطة والمتطورين تضاءل فقد واجهو معارضة قوية من الوالي العام جولس كارد المولود في الجزائر مما جعلهم يفشلون و في سنة 1933 رفضت الحكومة و الغرفتين من نواب الشيوخ للجمعية الوطنية الفرنسية استقبال وفدهم الذي حل بباريس لدعم مشروع فيولت *عام 1931 مما جعل 950 منتخب من الاهالي في مختلف المجالس الجزائرية يستقيلون نتيجة ذلك التصرف كما ان وزير الداخلية رونر رفض في النهاية زيارة الجزائر لدراسة اي تحرر أكثر

وفي نفس الوقت كشف الاقتراح الخصوصي لفرحات عباس و الخاص بالغاء قانون الاحوال الشخصية للمسلمين مقابل حصولهم على المواطنة الفرنسية امام مجلس الشيوخ.بعد ذلك حل الوالي العام الجديد خليفة كارد والذي تلقى تعليمات باستعادة العلاقات مع نخبة الاهالي ولكن يتطلب وقتا

وفي سنة 1938 أسس بما عرف بالاتحاد الشعبي الجزائر U.P.A الداعي إلى التحرر السياسي داخل الإطار الفرنسي لكن يبدو أن الاندماج كان قضية خاسرة من الأساس وفي افريل 1938 بدا عباس أول هجوم له على السلطة الرسمية الاستعمارية بعد اجتماع UPA واتهم بالتهجم على الشرطة وغرم ومع ذلك لم يفقد عباس ثقته بفرنسا حيث تطوع سنة1939وعمره 40 سنة كجندي في مصلحة الصحة وترك كلمة منطقية "ان قتلت .ستولى احدكم مهمتي عاشت فرنسا عاشت الجزائر"وبعد هزيمة فرنسا في جوان 1940 عاد الى الجزائر ليكمل نشاطه السياسي كما أعلن ذلك عام 1939 "إذا عدت سأواصل بينكم بنفس الحماس و نفس التضحية للدفاع على قضيتنا المقدسة"(29)

*** سمي بهذا الاسم نسبة إلى موريس فيوليت الذي كان حاكما عاما على الجزائر خلال العشرينات، وأصبح عضوا في مجلس الشيوخ و قيادي في الحزب الاشتراكي الفرنسي و نظرا لخبرته بالشؤون الجزائرية. قدّم سنة 1936م مشروع عرف بمشروع فيوليت ، يتكون من ثمانية فصول وخمسين مادة". بنص هذا المشروع على إدماج الجزائر في فرنسا وتقسيم الجزائريين إلى فئتين ، فئة تعطى لها الحقوق الفرنسية وهي الفئة المثقفة (الأقلية) وتنتخب في القسم الأول مع الفرنسيين. وفئة لا تعطى لها هذه الحقوق وهي أغلبية الشعب العمال والفلاحون- وتنتخب في القسم الثاني. كما تضمن إصلاحات دستورية بإعطاء حقوق متساوية بين الفرنسيين و الجزائريين، وإصلاح التعليم ، وإصلاحات زراعية، إلغاء المحاكم الخاصة، إنشاء وزارة الشؤون إفريقيا، ونشر المشروع في وسائل الإعلام أنضر خميسة مدور مجلة المعارف للبحوث والدراسات مشروع بلوم- فيوليت قسم التاريخ-جامعة 8 ماي 1945 العدد 7 ص 141**

(29) - تابليت علي مرجع سابق ، ص .ص.27-30

المبحث الثاني: النشاط السياسي لفرحات عباس 1946-1954

المطلب الأول: تأسيس حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946

تعد مجازر 8 ماي 1945حدا فاصلا بين مرحلتين من النضال السياسي لفرحات عباس، تميزت المرحلة الأولى الفاشلة بمحاولة تحقيق التطور للجزائر إلى جانب فرنسا، أما الثانية التي بدأت بعد المجازر و تميزت بتغير طموحات الرجل من خلال تبنيه لخيارات أخرى بعد أن راودته أفكار الانسحاب نهائيا من الحياة السياسية مصرحا بها في شكل "وصية سياسية "،كتبها داخل معتقله، و تدور حول مجموعة من المحاور منها:

- تبرئة نفسه و حزبه من تهمة مسؤولية ما وقع في ماي .1945
- نبذ العنف و اعتباره جريمة ضد الشعب
- دعوة الشباب الجزائري إلى ترك التعصب الديني و الروح القبلية الضيقة و إظهار الاستعداد للتعايش مع كل الأديان و الأعراق و الالتزام بمبادئ النظام الجمهوري في ظل الحرية و الديمقراطية ، و يلاحظ من هذا أن فرحات عباس لم يحد من سياسته المرتبطة بالمنظومة الفرنسية.[30]

في إطار العفو الشامل عن المساجين السياسيين الذي قررته الإدارة الاستعمارية في 16 سبتمبر ،1946أطلق سراح فرحات عباس فخرج من ضيق الوصية السياسية إلى أوسع الساحة الوطنية حاملا قناعات جديدة تمحورت حول فكرة "الثورة بالقانون ،" استأنف بها نشاطه السياسي على الساحة الوطنية، تلك الفكرة القائمة على السلم و الحوار كونها السبيل الأمثل للوصول إلى الأهداف دون أن تكون هناك مصادمات قد تؤدي إلى آثار سلبية ،[35]و في هذا السياق يقول **(رأينا أنه من واجبنا نظرا لنوايا أعدائنا، أن نبقى في الكفاح و أن نستأنف العمل حيثما تركناه)** .[31]فبمجرد خروجه من السجن عاد إلى معترك السياسة والتف حوله المنتخبون والأعيان السياسيون الذين كانوا قد ساهموا في البيان الجزائري، منهم المحامين أمثال: أحمد بومنجل*

---

(30) - بوعزيز، يحيى مرجع سابق ، ص112

(31) - فرحات عباس، حرب الجزائر و ثورتها ليل الاستعمار مرجع سابق ، ص119

*** ولد أحمد بومنجل سنة 1920م ببني يني بالقبائل الكبرى، اشتغل في بداياته معلما، ثم واصل دراسته و تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق، و مارس المحاماة، ساهم في تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، ومع انتخابه في مجلس الوحدة الفرنسية، غادر الجزائر ليستقر في فرنسا. ليصبح مع بداية 1957م عضو في فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.انضر عزدين معزة ، مرجع سابق ، ص 90**

بدأ فيه الحديث عن نفسه، و قدم نبذة عن حياته السياسية مثل تخرجه من المجلس البلدي و المالي لمدينة سطيف و كذا أعماله في القسم الانتخابي بحيث نال رضا السكان مسلمين و يهود، و في هذا السياق وضح أفكاره الديمقراطية من خلال الدعوة إلى تعايش الأعراق و تواصلها و ذكر بأن جل تفكيره يتمحور حول نقطة تحقيق التضامن الفرنسي الإسلامي، كما ندد بمجازر الثامن ماي الرهيبة و المرتكبة في حق الشعب الجزائري ، مؤكدا على براءة شخصه و حزبه منها، ومستنكرا رجعية الإدارة الاستعمارية. (32)

لا اندماج، لا أسياد جدد و لا انفصال، هذا الشعار الذي أورده فرحات عباس في النداء كان بمثابة أسس النشاط السياسي المستجد، حيث أشار إلى أن مستقبل الجزائر يكمن في حل النزاع بينها و بين فرنسا و منه فغاية النضال الوطني المستجد على حسب قوله هي: **(غايتنا هي إبراز شعب فتي يتكون تكوينا ديمقراطيا و اجتماعيا مجهزا في الميدان الصناعي و العلمي و دائب في تجديد ثقافته و أخلاقه، مشترك مع دولة قوية وحرة، غايتنا هي إنشاء دولة فتية تقود خطاها الديمقراطية الفرنسية) (33)**

كما خص بالنداء الشباب الجزائري و دعاهم إلى التغلب على النزاعات العنصرية و اختلاف العقائد الدينية و القضاء على المعنويات السلبية كالكذب و الكره و الضغينة .إن الشعار الجديد و على الرغم من أنه لا يتضمن الروح الوطنية اللازمة لاسترجاع الاستقلال إلا أن فرحات عباس تبناه في ذلك الوقت من أجل مسايرة الوضع الذي يتطلب في اعتقاده تجنب خطوة الكفاح المسلح كوسيلة للتخلص من الاستعمار و تبني خطوة مغايرة هي العمل السلمي في نطاق الانضباط و الشرعية، (34)

وهذا ما يؤكد بداية التطور السياسي الصحيح عنده باعتباره رجل السلم و الاعتدال منذ بداية مشواره، و يؤكد ذلك في قوله: (**الحلول الصحيحة لتحرير الجزائر من نظام السيطرة الاستعمارية لا ترتكز على القوة ولا على الخضوع و إنما على احترام مبدأ القوميات ومنه بناء تاريخ يمكن إدماجه في الديمقراطية العالمية الحرة.)(35)**

---

(32) - فرحات عباس. حرب الجزائر و ثورتها ليل الاستعمار مصدر سابق ، ص119
(33) - نفس المصدر و الصفحة
(34) -مصدر نفسه، ص120
(35) - نفس المصدر و الصفحة

في خطوة فعالة يمكن تسميتها بمعركة البرلمان تهدف إلى تغيير المراحل، من مرحلة التسلط الاستعماري إلى إثبات الكيان الجزائري المستقل، قرر فرحات عباس من خلال حزب . إ د. ب جلا المشاركة في انتخابات المجلس التأسيسي الثاني للبرلمان الفرنسي المقرر إجرائها يوم 02جوان ،1946هذا القرار الذي لقي معارضة شديدة من طرف مناضلي حزب الشعب رافعين شعار **"الانتخابات تعني الخيانة الوطنية "**،و أنها مجرد مناورة جديدة لن تساهم بشيء في حل مشكلة الاستقلال الوطني. (36)

وعليه أسس في التاسع من أوت 1946أي قبل إقرار دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة في أكتوبر من نفس السنة، محاور مشروعه الجديد: "دستور الجمهورية الجزائرية المرتبطة بالاتحاد الفرنسي وكانت كالتالي: (37)

اعتراف الجمهورية الفرنسية للجزائر بسيادتها يليه اعترافها بالجمهورية الجزائرية والحكومة الجزائرية والعلم الجزائري.

أن تصبح الجمهورية الجزائرية عضوا في الإتحاد الفرنسي بصفتها دولة شريكة مع الجمهورية الفرنسية في الدفاع الوطني والعلاقات الخارجية فهذا من صلاحيات الإتحاد الذي تعتبر الجزائر طرفا فيه.

أن تتمتع الجمهورية الجزائرية بكامل السيادة في القضايا الداخلية ومن بينها الشرطة عبر كامل التراب الوطني.

أن يتمتع كل مواطن فرنسي من أصل أوربي بالمواطنة الجزائرية، وبالتالي له نفس الحقوق التي للمواطنين الجزائريين عبر كامل التراب الجزائري، و نفس الشيء بالنسبة للمواطن الجزائري.

اللغات الرسمية في الجمهورية الجزائرية هي الفرنسية والعربية، و بها يكون التعليم العام إجباري للجنسين. (38)

---

(36) - حميد، عبد القادر .فرحات عباس رجل الجمهورية .مرجع سابق، ص .116

(37) - فرحات عباس،. حرب الجزائر و ثورتها ليل الاستعمار مصدر سابق ، ص121

(38) -مصدر نفسه، ص 122

و بمقتضى قرار وزاري ألغي انتخاب أعضاء مجلس الجمهورية بواسطة الاقتراع العام و بدل ذلك تعيين الناخبين الكبار من البلديات كاملة الصلاحيات و رؤساء البلديات المختلطة وأمام هذه المناورات الفرنسية الهادفة للقضاء على أي تمثيل سياسي للجزائريين خاض حزب انتخاب مجلس الجمهورية في ديسمبر 1946و تحصل على أربع مقاعد من أصل سبعة، و عليه أعاد طرح مشروع تأسيس جمهورية جزائرية لكن المجلس الوطني الفرنسي رفض مناقشة ذلك، والمهم أن حزب فرحات عباس خرج من المعركة كأكثر حزب شعبية و أحسنه تنظيما و نشاط [39]

(39) - فرحات عباس،. حرب الجزائر و ثورتها ليل الاستعمار مصدر سابق ، ص129

المطلب الثاني: موقف فرحات عباس من دستور 1947

استغل عباس مواهبه السياسية فكثف جهده في الخطاب و الإقناع من أجل الترويج لمشروع "الجمهورية الجزائرية المرتبطة فدراليا مع فرنسا ،" معتمدا على الصحافة المكتوبة خاصة جريدة المساواة لسان حال حزبه و كذا نشر النداءات العامة لإقناع كافة شرائح المجتمع من جزائريين و أوروبيين بوجوب دعمه و الالتفاف حوله كونه الأمل القريب للتخلص من المشاكل ، ويوجه قوله للمواطنين المسلمين **(إن مشروعنا كفيل بالقضاء على تلك الرواسب يقصد سياسة الإدماج إذ بفضله يمكن للمسلمين و الأوروبيين أن يصبحوا مواطنين جزائريين وحدت بيننا روح الوئام و التنازل المتبادل إلى المصادقة على سن قانون انتخابي يشمل في أول الأمر قسمين انتخابيين حتى يتسنى لكلتا الطائفتين التمتع بالنيابة في جميع المجالس المنتخبة وفي جميع المرافق الإدارية و التنفيذية.)** [40]

سرعان ما وجه الخصوم الأوروبيين الرجعيين أصابع التهم لفرحات عباس بأنه يسعى للانفصال عن فرنسا ،و في هذا السياق حاول جاهدا تفنيد التهم من خلال لقاءاته مع الساسة الفرنسيين و تأكيد نزعته في الاعتدال و الارتباط بفرنسا التي يتوقف عليها مستقبل الجزائر صادق المجلس العام لولاية قسنطينة في أفريل 1947على نص مذكرة استمدت أفكارها من طرح فرحات عباس الفيدرالي، إذ طالب أغلبية أعضاء المجلس من فرنسا بوضع قانون تقدمي يحترم الشخصية الجزائرية و يضمن الحق في استقلال و تسيير الجزائر ضمن الإتحاد الفرنسي،[41]

وهو ما أدى لتصاعد مخاوف المعمرين من الأفكار المطروحة من طرف حزب(إ .د. ب.ج) التي ستؤدي دون شك حسبهم إلى ضياع امتيازاتهم الاقتصادية بالمستعمرة من جهة و كذا تساويهم مع السكان المسلمين مما يعني خضوعهم لمنطق العدد في أي مجالس محلية مستقبلية قد يقرها القانون الجديد و بالتالي فقدانهم للسلطة ،[42]و للحيلولة دون حدوث هذا تكتلوا لتهديد حكومة الجمهورية الفرنسية بالتمرد على قراراتها و بالانفصال عن الميتروبول* ،بحيث جاء على لسان أحدهم: إذا تخلت عنا فرنسا سنطلب من هيئة الأمم المتحدة أن تمنحنا الحق في تقرير المصير[43]

*** - الميتروبول :هو تعبير فرنسي يشير إلى الدولة الاستعمارية بخلاف مستعمراتها أو توابعها**

(40) - فرحات عباس،. حرب الجزائر و ثورتها ليل الاستعمار مرجع سابق ، ص131

(41) - حميد، عبد القادر .فرحات عباس رجل الجمهورية مرجع سابق ص124

(42) - فرحات عباس،. حرب الجزائر و ثورتها ليل الاستعمار مرجع سابق ، ص132

(43) - حميد، عبد القادر .فرحات عباس رجل الجمهورية مرجع سابق ص125

من جهة أخرى انتقد النائب جاك شوفا ليي* Jacques Chevalier (ذلك الدستور، ورفض إجبارية اللغة العربية التي طالب بها الوطنيون المعتدلون كونها ستوثق أكثر الرابط بين المسلمين و الإسلام وبين كل من يرغب في استقلال الجزائر[44] ،و في ظل هذا الضغط و التهديد رفض النواب الأوروبيين مناقشة مشروع النواب الجزائريين ولا باقي المشاريع الأخرى كثف عباس نشاطاته لإقناع النواب الأوروبيين في القسم الأول و المسؤولين الفرنسيين قبيل مناقشة مشروع الدستور محذرا من أي مناورات تهدف إلى تحريف الدستور، خاصة و أن شارل ديغول تدخل يوم 18أوت باقتراح منح قانون خاص بالجزائر و تأسيس جمعية جزائرية مختلطة ومتساوية، والذي لم يرحب به كلا الطرفين ،[45]وفي هذا الصدد التقى برئيس الحكومة الفرنسي بول راماديه (Paul Ramadier،)بحيث لم تطل المقابلة بينهما كثيرا نظرا لتمسك كل منهما بموقفه، ودار بينهما حوار دل على الثقافة الواسعة والقدرة الفائقة على التعبير لكليهما، قال فرحات عباس: (إن جسم الجزائر محصور في اللباس المفروض عليه إنه في حاجة إلى التنفس حاولوا أن تخيطوا له لباسا عصريا ،(أجابه راماديه) أجل سيد عباس إننا سنخيط لكم لباسا جديدا لكن تفصيله سيكون دقيقا على الطريقة الفرنسية[46]

يرجع فشل فرحات عباس في تلك المحاولة، إلى تهديدات المعمرين السابقة التي يبدو أنها آتت أكلها ف ، الحكومة الفرنسية جندت كل طاقاتها لاستبعاد مشروع قانون إ .د. ب.ج في المجلس الوطني و أوصلت رسالة ضمنية للمستوطنين بأن السلطة المركزية في باريس لن تتخلى عنهم. [47]

***- تولى جاك شوفاليي مسؤولية رئيس بلدية الأبيار، عضو الجمعية الجزائرية، انضم إلى وزارة مانديس فرانس ككاتب دولة ثم وزير الدفاع، كان يتمنى الجزائر فرنسية، بعد اندلاع الثورة ووقف اطلاق النار لعب دورا لوقف عمليات التخريب والاغتيالات التي قامت بها منظمة الجيش السري، اعتزل السياسة بعد الاستقلال توفي في الجزائر العاصمة في 1970.انظر عزدين معزة ، مرجع سابق ، ص 120**

(44) الزبيري، محمد العربي. مرجع سابق ، ص117

(45) - معزة، عز الدين .فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص208

(46) - الزبيري، محمد العربي. مرجع سابق، ص 117

(47) - مرجع نفسه و الصفحة

تمت المصـادقة علـى القـانون العضـوي للجزائـر يـوم 20سبتمبر 1947فـي المجلـس الـوطني الفرنسي ب 325صوت مقابل 86صوت و امتنـاع 163صـوت، [48]

إن هـذا القـانون كـان بمثابـة صـدمة لفرحـات عبـاس ومناضـليه علـى أسـاس الآمـال الكبيـرة المعلقة على مشروع دستور الجمهوريـة الجزائريـة، حيـث يـرى أن جميع هـذه الإصـلاحات قد طالـب بها الأمير خالد سنة 1920باستثناء حق التصويت ولم تكن إذا بالأمر الجديد[49]

علـى إثـر ذلـك جـاء رد رئـيس الحـزب عنيفـا، حيـث أمـر مستشـاريه بالاسـتقالة مـن مجلـس الجمهورية من خلال رسالة بتاريخ 31أوت ،1947مـن أهـم مـا جـاء فيهـا "

إننـا نحـتج ضـد قـانون الجزائر التنظيمي الذي فرضه البرلمان الفرنسي على أغلبيـة السكان الجزائـريين وعلـى هـذا الأسـاس نوجه لكم استقالتنا من عضوية مجلس الجمهورية وبدون الإلحاح كثيرا على المساومات التـي قامـت بـها الأحزاب في غيابنا حول هذا القانون فإننا نلحظ عليه العيوب الثلاثة التالية

1- تم إقـراره بالتصـويت فـي غيـاب المنتخبـين المسـلمين الممثلـين للشـعب الجزائـري ودون أي اعتبار لتطلعات الشعب.

2- نـرى فـي هـذا الدسـتور خرقـا و تناقضـا لدسـتور الجمهوريـة الرابعـة و مادتـه "رقـم 82"التـي نصـت علـى أن الأحـوال الشخصـية لا يمكـن فـي أي حـال مـن الأحـوال أن تشـكل سـببا فـي سقوط الحقوق و الحريات بصفة المواطنة الفرنسية.

3- استناد الحكومة وبعض البرلمانيين فـي تجريـدهم للمجلس الجزائـري مـن سـلطة تشـريعية إلـى وجـود ممثلين عـن الجزائـريين فـي البرلمـان الفرنسـي و هـذا مـا يتنـاقض مـع الواقـع إذ يجـب علـى المـواطن ممارسـة سـيادته فـي الجزائـر وفـي مجلـس الإتحـاد مـن خـلال إقامـة الهيئـات الاتحاديـة وليس التشريع للميتروبول [50]

---

(48) الزبيري، محمد العربي. مرجع سابق ، ص117

(49) - عباس، فرحات .ليل الإستعمار .مصدر سابق، ص134

(50) - الزبيري، محمد العربي. مرجع سابق، ص 117

كانت خيبة فرحات عباس كبيرة فهو يرى أن القانون الجديد لا يعدو أن يكون صفقة أبرمت بين فرنسا و فرنسيي الجزائر، كما استنكر أعضاء إ .د. ب.ج هذا القانون واصفين إياه باللعب الصبياني الذي لا يمكن أن يكون إطار لحل معضلتي الحرية و الديمقراطية التي يعاني منها الشعب الجزائري، و أنه خال من الروح الديمقراطية رغم ولادته في جو التحرر العالمي و هو مؤسس على الكذب و الغموض من طرف رجال لم يتخلصوا من عقدة السيطرة و التعصب الاستعماري و العنف من أجل الاحتفاظ بمتاع الغير. (51)

على الرغم من أن الدستور كان مجحفا في حق الجزائريين و لم يأتي بجديد يغير من وضعهم إلا أن المستوطنين قد عارضوه و قاموا بإنشاء جمعية الدفاع عن الجزائر الفرنسية وشنوا حربا إعلامية ضده للقضاء عليه و إبطال العمل به، ومهما يكن فإن تجربة القانون الأساسي للجزائر أصبح أمرا واقعا وحقيقة يجب التعامل معها والتي أكدت بأن التغيرات التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية سواء داخل فرنسا أو خارجها لم يكن لها الأثر الكافي لتدفع بسلطاتها إلى إحداث تغيير جذري في سياستها داخل الجزائر و بالتالي اختل معنى فكرة الثورة بالقانون لدى فرحات عباس. (52)

من خلال ما سبق يظهر أن فرحات عباس في تلك الفترة كان يملك من الحس الوطني ما يكفي للتنبؤ بتعنت السلطات الفرنسية بحيث حذر منذ البداية من تحريف الدستور الذي نشط لتحقيقه، و بالفعل حدث ما كان متوقعا، و عليه يمكن القول أن فرحات عباس كان يعي جيدا لم تسلم الانتخابات الجزئية عام 1950لا و العامة 1951من ثقافة الغش و التزوير ولم يفز كل من الحزبين الإتحاد و الحركة ولم يبق لفرحات عباس سوى الامتناع عن التصويت والاحتجاج (53)

---

(51) - الزبيري ، محمد العربي. مرجع سابق ، ص611

(52) - عباس، فرحات .ليل الإستعمار .مصدر سابق، ص134

(53) - بن قبي، عيسى .فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية .مرجع سابق، ص245

المطلب الثالث: فرحات عباس و جبهة الدفاع عن الحرية 1951

إن فشل تجربة البرلمان والانتخابات التي خاضتها الأحزاب الوطنية و على رأسها حزب فرحات عباس منذ سنة 1946،ترجع بالدرجة الأولي إلي الاستعمار وأساليب التسلط غير الديمقراطية من عنف وقمع وتزييف، وبدرجة ثانية عدم تحقيق التقارب المنشود بين الأحزاب الوطنية، بحيث ذهب فرحات عباس لحد بعيد في التسليم بفرنسا الديمقراطية وفكرة الثورة بالقانون والعدالة، في المقابل انتهج مصالي نهجا لم تحمد عقباه في احتكار الوطنية المؤدية للاستقلال المطلق للجزائر وعليه كان لابد من النظر في الوضع القائم من جديد.

انتهى عباس إلى قناعة مفادها أن هناك ريب في رشد الفكر الفرنسي كونه عاجز عن ترقية المستعمر [54]

كما أدركت حركة الانتصار عدم استطاعتها لوحدها تقويض الاستعمار وكذلك اقتناع جمعية العلماء المسلمين بأن الوضع السياسي يفرض عليها تجاوز إطار الدعوة الدينية والعمل التربوي[55]

و وعيا منهم بضرورة الإتحاد و الحفاظ على استمرارية حركتهم، فقد صمموا على التنديد بالإجراءات التحكمية و الاعتقالات التعسفية التي كان يذهب ضحيتها ممثلوهم المنتخبون وأجهزتهم الإعلامية ، و على الرغم من تباين آرائهم فقد كان للجميع رد فعل سريع في التضامن والمتمثل في تجربة الجبهة ،والتي خاضتها بدورها أحزاب مختلفة في المغرب وتونس بحيث تشكل تجمع من الأحزاب في كل بلد[56]

---

(54) - عباس، فرحات .ليل الإستعمار .مصدر سابق، ص139

(55) بن العقون ، عبد الرحمان بن إبراهيم ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر 1947-1954 ، ج1 ، ط3 ، الجزائر ، المؤسسة ، الوطنية للكتاب ، 1986ص 38

(56) - يوسفي محمد ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، المنظمة الخاصة ، ط 2، الجزائر ، دار ثالة، 2010، ص179

انعقد اجتماع في قاعة السينما "دنيا زاد" يوم 5أوت 1951بمشاركة ممثلي(ح .ح.إ. د)، و .(د.إ ب.ج) و العلماء المسلمين، وأنشأت الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها [57]

و تتلخص أهدافها في المطالبة

بإلغاء نتائج انتخابات 17جوان 1951المتمثلة في تعيين الإدارة لأشخاص لم يكلفهم الشعب الجزائري بالتمثيل و ينكر عليهم الحق في التحدث باسمه

احترام حرية التصويت في الهيئة الانتخابية الثانية.

احترام حرية الرأي و الوقوف ضد القمع و تدخل الإدارة في شؤون الدين الإسلامي للجزائريين.[58]

توالت خطب و تدخلات ممثلي الأحزاب السياسية في الاجتماع التأسيسي ليوم 5أوت من أجل وصف الجبهة و شرح أهدافها، بحيث صرح الإتحاد الديمقراطي أن الغرض من تأسيسها هو إيجاد الإطار الملائم لتوحيد الحركة الوطنية من أجل التصدي لمظالم الشرطة و محركيها وإحباط المؤامرات التي تشتت وحدة المجتمع،وهي نفسها نوايا ح .ح.إ. د إلا أن المشاكل الداخلية لهذه الأخيرة ستحول دون تعميق تجربة الجبهة الجزائرية، فهل هذه الأهداف ستحقق الغاية في إبراز مدى الرفض و الاستنكار للممارسات غير القانونية لإدارة الاحتلال، أو تحقيق توافق النوايا الحزبية في الوحدة من أساسه[59]

إن ما يفسر المطالب المتواضعة المطروحة هو محاولة التشكيلات الوطنية تقريب وجهات النظر السياسية للتعامل مع أوضاع ظرفية مثلما حدث في تجربة أحباب البيان و الحرية رغم الاختلاف الإيديولوجي و تمسك كل حزب بقاعدته الأولى، فالإتحاد الديمقراطي كان وفيا لبرنامجه الفيدرالي وبفضل تجربته في حركة .أ ب.ح بقي حذرا، وكان العلماء مرتبطين بصفة وثيقة بالإتحاد الديمقراطي، و حزب ح .ح.إ. د كان يريد الخروج من عزلته لكنه لم يتخلى عن هدفه في الاستقلال التام، أما الحزب الشيوعي فكان ملحا على أن يكون عضوا في الإتحاد الوطني مع تبنيه مواقف و إستراتيجية الحزب الشيوعي الفرنسي [60]

---

(58) - حميد، عبد القادر مرجع سابق ، ص133

(59) قداش، محفوظ .تاريخ الحركة الوطنية .مصدر سابق ، ص123

(60) - يوسفي محمد ، مرجع سابق ص179

المبحث الثالث: فرحات عباس والثورة التحريرية 1958

المطلب الاول موقف فرحات عباس من اندلاع الثورة 1954

قبل اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954م إلتقى فرحات عباس برفقة الدكتور أحمد فرنسيس* وبومنجل بوزير الداخلية فرنسوا متيرانFrançois miterelland** فأنذره بالخطر المحق بقوله ": نحن جالسون فوق فوهة بركان" وأضاف منتقدا مزاعم الاوساط الرسمية الاستعمارية: "إ ن الجزائر ليست بلادا آمنة، والشعب الجزائري الذي تجرع كؤوس الذل، يظهر السكينة، لكن علامات السخط واشارات عدم الرضى تبدو جلية في ملامح الوجوه".

وبعد متيران إلتقى فرحات عباس مع بومنجل وفرانسيس برئيس الوزراء ببير منديس فرانس (Pierre mendéce) *** وخلال هذا اللقاء طالب عباس تطبيق قانون 1947م فأجاب رئيس الوزراء أنه يجهل الملف الجزائري وبالتالي فهو بحاجة لمتسع من الوقت للإطلاع عليه

وفي يوم 19أكتوبر جاء وزير الداخلية فرانسوا ميتران في زيارة إلى الجزائر، ولقد ألقى خطابا في المجلس الجزائري من ضمن ما جاء فيه: "إن الجمهورية الفرنسية، حسب نصوص الدستور الفرنسي نفسه، هي أرض فرنسا الأم، ثم العملات الجزائرية، ثم عملات ما وراء البحار وأن الجزائر لهي في وسط مجموعنا الفرنسي الواسع، وهي قطب الرحى، ومركز قوانا،إن فرنسا بالجزائر، وبفضل الجزائر، والجزائر بفرنسا. أما الذين يرفضون ذلك فإن قوة القانون وعظمة الجمهورية ستعرفان كيف تبرهنان لهم أن فرنسا سيدة مصير نفسها[62]

---

(62) - حميد عبد القادر: مرجع سابق، ص ص.137 - 138

*** ولد أحمد فرانسيس بمدينة غليزان عام 1912م، تابع جل تعليمه بفرنسا، أين تحصل على دكتوراه في الطب من جامعة باريس، بدأ نضاله السياسي وهو طالب بكلية الطب الفرنسية، في إطار جمعية الطلبة شمال افريقيا. عند عودته للجزائر استأنف نشاطه السياسي مع فرحات عباس، شارك في تأسيس حركة أحباب البيان والحرية، بعد مجازر 08ماي 1945م تم اعتقاله، ليطلق سراحه 1946م، ساهم في تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي، وعين مندوبا في المجلس الجزائري، التحق بصفوف الثورة سنة 1956.انظر: حميد عبد القادر :دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م، دار القصبة للنشر، الجزائر، م2002م، ص.20**

**** فرانسوا ميتيران: ولد في 26أكتوبر 1916م، استلم العديد من المناصب الوزارية، عين وزير الداخلية مكلف بالعمالات الفرنسية بالجزائر في 1954م، وزير العدالة في حكومة غي موليه بين فيفري 1956م وجوان ،1957ارتبط اسمه بالاعدامات بدون محاكمة في حق مناضلي الثورة، حكم فرنسا خلال عهدتين) (1996-1981توفي في 8جانفي 1996م. انظر: الغالي غربي :فرنسا و الثورة الجزائرية)1958-1954م(دراسة في السياسات و الممارسات، دار غرناطة، الجزائر، 2009م، 149.ص**

*****مانديس فرانس: ولد في 01نوفمبر1907م من أسرة يهودية، كان من أشد المعارضين للحرب الفيتنامية، أبرم اتفاقية السلام مع هوشي منه في ،1954منح الاستقلال الداخلي لتونس، عرف بالشدة والصرامة، سقطت حكومته في 06فيفري 1956م، توفي في 18أكتوبر 1982م. انظر: غربي الغالي: المرجع نفسه، ص.2**

في اليوم الأول من اندلاع الثورة التحريرية كانت اللجنة المركزية لحزب إ .د. ب.ج مجتمعة للنظر في الوضعية المادية لسكان "أورليان فيل " (الشلف) التي كانت ضحية لزلزال عنيف أودى بحياة 1500شخص ،[63]وللنظر في النتائج السياسية المترتبة عن انقسام .ح.إ.ح د، و أثناء الاجتماع انطلقت العمليات المسلحة فاعتبرها فرحات عباس انتصارا على مزيفي الانتخابات من جهة و أنها تجسيدا لما كانت تحذر منه السلطة الاستعمارية و يصفها بقوله (**لمعت شرارة أحداث الفاتح من نوفمبر مثل برق في سماء الجزائر**)[64]

لم يتفاجأ فرحات عباس حين انطلاق الفاتح من نوفمبر ويقول(**إنها ليست المرة الأولى التي يلجأ فيها العرب إلى السلاح لصد عدوان الاستعماريين الفرنسيين**) [65]

كان يعي الوضع جيدا من سلامة مسار الجزائر في الثورة بالسلاح كحل وحيد قائم آنذاك لردع الاستعمار لكن في المقابل ما تزال آمال فكرة الثورة بالقانون مثبطة لتسليمه الصريح و النهائي بالعمل المسلح و القائمة على نبذ العنف الذي لن يخلف سوى مآسي دموية للشعب الجزائري. [66]

وفي هذا السياق يصرح قائلا(**إن موقفنا واضح ودون أي التباس إننا سنبقى مقتنعين بأن العنف لا يساوي شيئا**) ، فهو لم يعارض قيام الثورة و يؤكد بأن سبب انطلاقها هو العقم السياسي لدى الإدارة الاستعمارية التي فشلت في حفظ الأمن و تطبيق المبادئ الديمقراطية التي تخول للشعوب المستعمرة حريتها و جمهوريتها ومنه فالمحاولات المتكررة السابقة للأحزاب الوطنية في النضال القانوني من أجل استعادة الحقوق المسلوبة آتت أكلها أخيرا ، وهو بذلك قد ساهم بطريقة غير مباشرة في اندلاع الثورة التحريرية ، و يؤكد ذلك بقول (**إن نداء أول نوفمبر يعتبر عقد ميلاد الجزائر الجديدة**) [67]

---

(63) - حميد عبد القادر مرجع سابق، ص.137
(64) - عباس، فرحات .تشريح حرب .مصدر سابق، ص 69
(65) مصدر نفسه ، ص 72
(66) - عباس، فرحات .ليل الاستعمار .مصدر سابق ، ص 166
(67) مصدر نفسه ، ص 170

أن أول نوفمبر لم يسبب لحزبه أي مشكل بل كان حلا لمشاكله التي كان يجابهها منذ سنين هذا نظريا أما فعليا فقد واصل حزب إ .د. ب.ج نشاطه السياسي القانوني و ظل عباس متمسكا بأفكاره السابقة من وحدة فرنسية و ديمقراطية في إطار اتحادي فيدرالي. من جهته صرح أحمد فرنسيس بأن أحداث أول نوفمبر ناتجة عن رفض السياسة القائمة على المغالطات و التي رفضت أن تأخذ بعين الاعتبار تطور العالم و وعي الشعب و أضاف مشددا قوله(**إن الجزائر تجلس على فوهة بركان**)

وفي نقاشات يوم 26 نوفمبر منع عباس من التدخل بحجة أن طرحه سياسي يتنافى مع قوانين عمل المجلس، لكنه نشر تصريحه ذاك يوم 13ديسمبر في جريدة الجمهورية الجزائرية يؤكد فيه بأن الجزائر أمام أزمة خطيرة مثل تلك التي شهدتها في ماي 1945وكحل لهذه الأزمة يقول(**الشيء الصائب الوحيد هو إلغاء القانون الأساسي و حل هذا المجلس و مطالبة الحكومة**)

تلك المعطيات حالت دون مشاركة فرحات عباس الفعلية في ميدان السلاح أثناء انطلاقته و اتخاذه بدل ذلك سبيل تمديد الحلول السياسية السلمية من أجل حفظ الأمن و أرواح الأبرياء من الجهتين جزائريين و أوروبيين

وفي 28جانفي 1955 كتب فرحات عباس في جريدة الجمهورية الجزائرية مقالا مما جاء فيه إذا استسلمت باريس أمام الاوليغارشيات * المالية، إذا تكشف عجزها ليس عن الوفاء بوعود فرنسا بل حتى تطبيق القانون المصوت عليه وعن فرض احترامه، لن يبقى أمام الجزائريين غير الذهاب إلى السجن أو الالتحاق بالأدغال

وفي 25فيفري 1955م طالب عباس جهارا تطبيق نظام الجزائر القانوني، وبعد أن عدد التدابير الذي ينص عليها، وكتب":هذه النقاط سهلة التحقيق شرط أن تبرهن السلطات العامة على الحد الادنى من الصدق، وهي لا تعرض الحضور الفرنسي للخطر(68)

---

(68) - حميد عبد القادر ، مرجع سابق، ص ص.144 - 142

*** الأوليغارشية: تعني حكم القلة، وهي شكل من أشكال الحكم بحيث تكون السلطة السياسية محصورة بيد فئة صغيرة من المجتمع، تتميز بالمال أو النسب أو السلطة العسكري**

المطلب الثاني التحاقه بالثورة التحريرية:

بعد مرور بضع أشهر على الوضع الثوري الجديد تيقنت السلطات الفرنسية بخطورته، فحين سقوط حكومة منديس فرانس في 5 فيفري 1955ومجيء حكومة إدغار فور* تعين جاك سوستال في 15فيفري حاكما عاما على الجزائر و الذي جاء بسياسة تتلخص في تحسين وضعية الأهالي وتطبيق مقررات المؤتمر الإسلامي لسنة 1936 وقانون 1947 مصرحا بأنه سيعمل على تحقيق الاندماج القائم على أسس المساواة بين كل السكان، تلك السياسة التي لم تجد طريقا لعقل فرحات عباس الذي كان سائرا لا محالة لفكرة الوطنية الثورية معتبرا إياها سياسة عقيمة ولن تؤدي حتما إلى تأسيس دولة جزائرية حديثة وديمقراطية(69)

التقى بجاك سوستال يوم 2أفريل 1955ودار بينهما حديث حول السياسة العامة في الجزائر وصرح له عباس عن رأيه قائلا(**كلنا فلاقة يا سيدي الحاكم الشجعان منا حملوا السلاح و الأقل شجاعة هم الآن بمكتبك جالسون أمامك)** (70)

و معبرا بصراحة عن ميله للثورة ونبذ أسلوب نظام الاستعمار ، ودافع عن المجاهدين قائلا(**لقد عرفنا منذ أول نوفمبر أحداثا خطيرة و حدث أن أطلق الاستعمار تسمية " الخارجون عن القانون" على رجال صعدوا الجبال، إن النظام الاستعماري تحدى القانون و اخترقه سنة 1948وهو الذي تعدى على القانون الذي منحته الجمهورية الفرنسية في الجزائر وهو النظام الاستعماري نفسه ، إن الخارجون عن القانون هم الحكام الأوروبيون هم رؤساء البلديات و إداريون البلديات المختلطة)** (71)

---

* **إدغار فور سياسي فرنسي ورئيس وزراء فرنسا لفترتين خلال الجمهورية الفرنسية الرابعة ، الفترة الأولى من 20 يناير 1952 حتى 8مارس 1952 والثانية من 23 فبراير 1955 حتى 1فبراير1956 انضر**

/https://www.imdb.com/name/nm1851340

(69) - حميد عبد القادر ، مرجع سابق، ص 140

(70) - عباس، فرحات .تشريح حرب.مصدر سابق، ص 126

(71) - حميد عبد القادر ، مرجع سابق، ص 143

بانضمام فرحات عباس تكون الثورة التحريرية قد كسبت رجلا سياسيا مهما ذو اطلاع واسع بخبايا الإدارة الاستعمارية و هو ما سيزيدها تدقيقا و نجاحا في خطواتها اللاحقة، و على أساس مكانته السياسية سيضفي الشرعية الدولية على العمل المسلح الهادف إلى الاستقلال، ومن دون شك كان انضمامه ضربة قوية لفرنسا فهي على اختلاف ساستها تنظر لعباس و رفاقه نظرة خاصة بحيث كانت تعتمد على حزبه في استمرار بقائها و الحفاظ على مصالحها.

باشر عباس في مهمته السياسية الوطنية بالعمل الدبلوماسي في إطار الدعاية للثورة ومن أجل الضغط الدولي على فرنسا للانصياع لمطالبها و بالتالي التفاوض مع ج.ت.و، فزار كل من طرابلس دمشق و سويسرا أين التقى بمناضلي حركته الذين التحقوا بصفوف الثورة مثل أحمد بومنجل طالب الإبراهيمي و آخرون ، و رغم عدم مشاركته في المفاوضات الأولية بين الطرفين إلا أنه كان في الكثير من الأحيان يهيئ الأوضاع من خلال سفره إلى بلغراد دمشق وبيروت و كذا الأرجنتين الأورغواي، الشيلي، بيرو، و بوليفيا لكسب مزيد من الدعم المالي والمعنوي، مثبتا بذلك إخلاصه في النضال السياسي الوطني من أجل التحرر الكامل للشعب الجزائري بأقل الأضرار بعيدا عن كذبة الجمهورية الفرنسية و وهم حضارتها القائمة على الإدماج أو الثورة بالقانون

لقد أحدث هذا الانضمام ضجة كبيرة في الاوساط الفرنسية، وعلقت عليه جميع الصحف، لأنهم يفهمونه جيدا ويعلمون بأنه رزين معتدل صادق إذا اتجه إلى عمل لا يثنيه لا ترغيب ولا ترهيب، وهذا ما دفع السلطات الفرنسية الاعتراف صراحة، بأن الحركة الوطنية قد أصابت نصرا حاسما بانضمام فرحات عباس إلى صفوفها، ففرنسا على اختلاف ساستها وأحزابها كانت تنظر إلى حزب الاتحاد ورئيسه فرحات عباس ورفاقه نظرة خاصة، وسبيلا للوصول إلى حل القضية الجزائرية، بل أنها كانت تعتمد على حزبهم الذي كان يمثل لرجال المدرسة الفرنسية، الذين كانت فرنسا تشجعهم وتعول عليهم لاستمرار البقاء الفرنسي فيها، والمحافظة على مصالحه[72]

(72) - حميد عبد القادر ، مرجع سابق، ص 160

المطلب الثالث: أول رئيس للحكومة المؤقتة الجزائرية 1956

1 - عباس على رأس الحكومة المؤقتة

كانت لجنة التنسيق و التنفيذ في ربيع 1958 تعمل كأعلى سلطة لجبهة التحرير الوطني في شكل حكومة ذات وزارات كالاعلام (عباس) و التسليح و التموين (اوعمران) وغيرها من المناصب وبعد انعقاد مؤتمر طنجة 27-30 افريل 1958 الذي حضرته التنظيمات السياسية الثلاثة الفعالة في البلدان المغاربية تونس و الجزائر و المغرب التي مثلها فرحات عباس و احمد فرانسيس و مهري و بوصوف صادقت على عدم اعلان حكومة مؤقتة جزائرية في المهجرو بعد اغتيال لعبان رمضان ظهرت انقسامات داخل الوفد الخارجي للجبهة

2 - الاعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة *

تم الاعلان عنها يوم 19 سبتمبر1958 وقد احيط فرحات عباس بستة من وزرائه واعلن عن ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية **و الذي اذيع في نفس الوقت عن طريق الاذاعة واجرائد ****الى الشعب الجزائري وتدخل حيز التنفيذ ابتداءا من 19 سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة ضهرا بالتوقيت الجزائري وسرعان ما توالت الاعترافات***** بها بداية بالعراق، ليبيا و المغرب. و بنـاءا علـى ذلـك اتخـذ فرحـات عبـاس مـن العمـل الدبلوماسـي منطلقـا متجـددا لاسـتكمال الكفاح الوطني ضد الاستعمار، و تنقل بداية من فيفري 1959إلى ليبيـا ثـم فـي أفريـل إلـى الهنـد وباكستان ثم العراق والكويت ولبنان ، ومن 27إلى 29ماي إلى السـودان والأردن،ويوغسـلافيا مـع بدايـة جـوان ، و فـي كـل بلـد كـان الوفـد الجزائـري يسـتقبل بحمـاس مـن طـرف الحكومـة والشعب. يبـدو واضـحا التكيـف السـريع للـزعيم فرحـات عبـاس مـع المتغيـرات المسـتجدة علـى سـاحة النضـال الـوطني بحيـث شكل مطلـب الاسـتقلال آنـذاك محـور نشـاطه السياسـي مسـتثمرا كـل خبرتـه في سبيل الوصول إليه و تحقيقه. تمكن عباس من النجاح في البداية مـن خـلال كسـب التأييـد و الاعتـراف بالقضـية الجزائريـة وبالتالي زيادة ضغط الرأي العام العالمي ***على فرنسا لفتح باب المفاوضـات، وتحقق ذلـك حـين صـرح يـوم 19أكتـوبر 1958بـأن الجزائـر لـن تضـع أي شـرط مسبق للحـوار مـع فرنسـا [73]

---

(73) - تابليت علي مرجع سابق ، ص - ص.36 -38

*** انظر الصورة رقم 9 ملحق 9**

**** انظر الصورة رقم 10 ملحق 10**

***** انظر الصورة رقم 11 ملحق 11**

****** انظر الصورة رقم 12 ملحق 12**

******* انظر الصورة رقم 14ملحق 14**

تراس فرحات عباس الحكومة مرتين على التوالي (19 سبتمبر 1958 – 27اوت 1961) و اصبح نائبا عن مدينة سطيف بعد استرجاع السيادة الوطنية و رئيسا لاول مجلس تاسيسي الذي تم انتخابه في 20 سبتمبر 1962 بعد تاجيله اربع مرات ليكون بمثابة الضمير الوطني وقاضيا على اعمال السلطة التنفيذية بما في ذلك السلطة التشريعية

3- مأساة فرحات عباس

استقال عباس من منصبه في 13اوت 1963 و في 16 اوت من بنفس السنة يعلن عبد العزيز بوتفليقة و الحاج بن علا في مؤتمر صحفي عن اقصاء فرحات عباس من جبهة التحير الوطني ومكتبها السياسي ووضع تحت الاقامة الجبرية في الجنوب الغربي الجزائري في فترة الرئيس بن بلة من 19 اوت 1964 الى 8 جوان 1965 وتساءل عباس عن الجهة التي ابعدته من الجبهة هل هو بن بلة ام بن علا ام المكتب السياسي؟

لم يكن عباس لوحده في السجن بل كان معه الرئيس فارس و وزير العدل السابق بن تومي و المقدم عز الدين و المقدم العربي و على الساعة الثانية صباحا من يوم 31 اكتوبر 1964 نهض البعض منهم و اخبرهم النقيب الاول المكلف بحراستهم انهم احرار بعدها مباشرة ينقلون الى ساحة الابيار حيث كان مدير الامن الوطني نذير بادي الذي قيدهم بالاغلال ولم يكتفي بذلك بل وضع مع كل سجين 4 شرطي متجهين الى بشار ويقول فرحات عباس انه بعد الانطلاق بمئة متر فك الشرطي قيوده و قال انني لا ارضى بوضع الاغلال في ايدي ابينا و ابو الاستقلال وفي الطريق اصابه البرد لعدم السماح له باخذ ملابسه وعند الوصول في حدود منتصف الليل خصصت لهم دار فارغة خالية من الاثاث طالب عباس بالفراش وكان له ذلك استجابة من الوالي رشيد باشا وفي الصباح الموالي لذكرى اول نوفمبر و اي ذكرى و اصحاب هذه الثورة و مفجروها يسجنون وكانوا اربعة من بينهم عباس . اما الاخرون وجه والى اماكن اخرى.خشي عباس من انتقام السلطة .وفي ادرار علم عباس بوفاة المغفور له الشيخ البشير الابراهيمي الذي كان رفيقه في السجن العسكري بقسنطينة في ماي 1945 و يعتبره عباس الاب الروحي له كما تلقى نبأ وفاة عبد العزيز كسوس رفيقه منذ الصبا و المناضل السياسي بعد ذلك و يقول عنه عباس انه من اكبر المناضلين للقضية الجزائرية وقد ادار معه جريدة L'Entente في عام 1938 وكذلك " Egalité "التي اصبحت التي فيما بعد La république algérienne من 1948 الي 1954 [74]

---

(74) - تابليت علي مرجع سابق ، ص 40

خاتمة

لقد كانت الدراسة التي قمنا بها والتي ترتكز بالأساس على شخصية وطنية تميزت عن غيرها من الشخصيات الوطنية الأخرى بكون أنها كانت ذات منبت مغاير غير أنها لم تبقى أسيرة له ، بل شهدت تطور بعد صراع إيديولوجي داخلي بسبب التناقض الكبير للمستعِمر ولسياسته وهو ما مكنه بعد ذلك للخروج من الفكر الاندماجي المظلِل إلى الفكر الوطني المستنير

و من خلال دراستينا.لمرحلة مهمة في حياة السياسي فرحات عباس و التي تحددت من عام 1946 والى 1958 تاريخ تعيينه على منصب رئيس لأول حكومة مؤقتة جزائرية توصلت للنتائج التالية :

- ✓ ان فرحات عباس لم يجني من العمل السياسي السلمي المطالبة المتكررة بالحصول على إصلاحات الجزائر سوى تعنت السلطة الفرنسية
- ✓ إن مجازر 8 ماي كانت منعرجا حاسما في مسيرة الحركة الوطنية و على راسها فرحات عباس فبسببها أقدمت الإدارة الاستعمارية على حل الأحزاب السياسية و اعتقال قادتها بتهمة التخطيط لها ثم أطلاق سراحها في مارس 1946
- ✓ بعد المجازر أدرك عباس لن فرنسا الاستعمارية مستعدة ان تضرب بمبادئها عرض الحائط حين تباشر في وحشيتها و إذلالها لمستعمراتها مهما كانت صفتها لكن رغم خيبته حاول استثمار ما تبقى من آمال في فرنسا الجمهورية التي دوما ما اعتبرها مثال الأعلى في تحقيق دولة حرة و متطورة يتمتع أفرادها بالمساواة و الأخوة و الحرية فاستأنف نشاطه عن طريق تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وبعدها مباشرة وجه نداء للشباب الجزائري ادان فيه بشدة تلك المجازر الرهيبة في حق الجزائريين ومنه استنتج
- ✓ ان ذلك النداء يمكن اعتباره الخطوة الاولى في المسار النضالي السياسي الوطني الصحيح ان الحزب الجديد تميز عن بقية التشكلات الاخرى في مطالبته بتكوين دولة جزائرية مستقلة داخل الاتحاد الفرنسي و العمل على تحقيق النساواة و الحرية من خلال رفع شعار "الثورة بالقانون "و نبذ العنف و ذلك رفض للاندماج و الانفصال و كذا الدعوة لتكتل القوى الوطنية و اقامة جبهة عمل موحدة للوقوف ضد السياسة الفرنسية و هذا ما اعتبره بمثابة خطوات اخرى متقدمة في التدرج نحوى الاستقلال كللت تلك الامال بالفشل من جهة و النجاح من جهة اخرى تمثل الفشل في :
  - ✓ اخفاق تجربة البرلمان بسبب اهمال فرنسا للقضية الجزائرية و الاستهزاء برغبة الشعب الجزائري في الحصول على حقوقه السياسية و الاجتماعية
  - ✓ فشل تجربة الانتخابات بسبب سياسة الغش و التزوير و الخداع منذ زمن "نيجيلان"

وما بعده بحيث تعددت الوجوه و الاسلوب الواحد

- ✓ عجز فرنسا على وضع دستور خاص بالجزائر

وتمثل النجاح في :

- ✓ اثبات خرافة المهمة الحضارية لفرنسا بالجزائر بحيث بحيث استنفذ منها كل حججها حين اتم مهمة الاعتدال على اكمل وجه دون كلل او ملل وحتى اخر محاولة للخيار السلمي قبيل حل حزبه سنة 1956 .
- ✓ اقام الحجة على فرنسا بإثبات عقن الحلول السياسية و سهل بذلك على المناضلين الشروع في العمل الثوري المسلح
- ✓ وصل الى درجة الياس من امكانية تغيير فرنسا لتعانلها نع الشعب الجزائري ولم يلب ثان التحق علنا بالثورة سنة 1956 و بذلك انهى ثلاثين عام من الامال التي ولدت ميتة اصلا
- ✓ شرع في نشاطه الثوري من خلال الالتزام بخطة ديبلوماسية في سبيل كسب التاييد العالمي للقضية الجزائرية ومنه فالتعنت الاستعماري هو الذي فتح له افاق خدمة القضية الوطنية الجزائرية ونيل اكبر شرف نضالي من خلال الاجماع عليه رئيسا على اول حكومة مؤقتة جزائرية يقود بها شعبه نحو الاستقلال

الملاحق

ملحق 1

الصورة 1 فرحات عباس الموقع الالكتروني



المصدر 1 www.wikipidia.ferhat abbas.org

ملحق 2

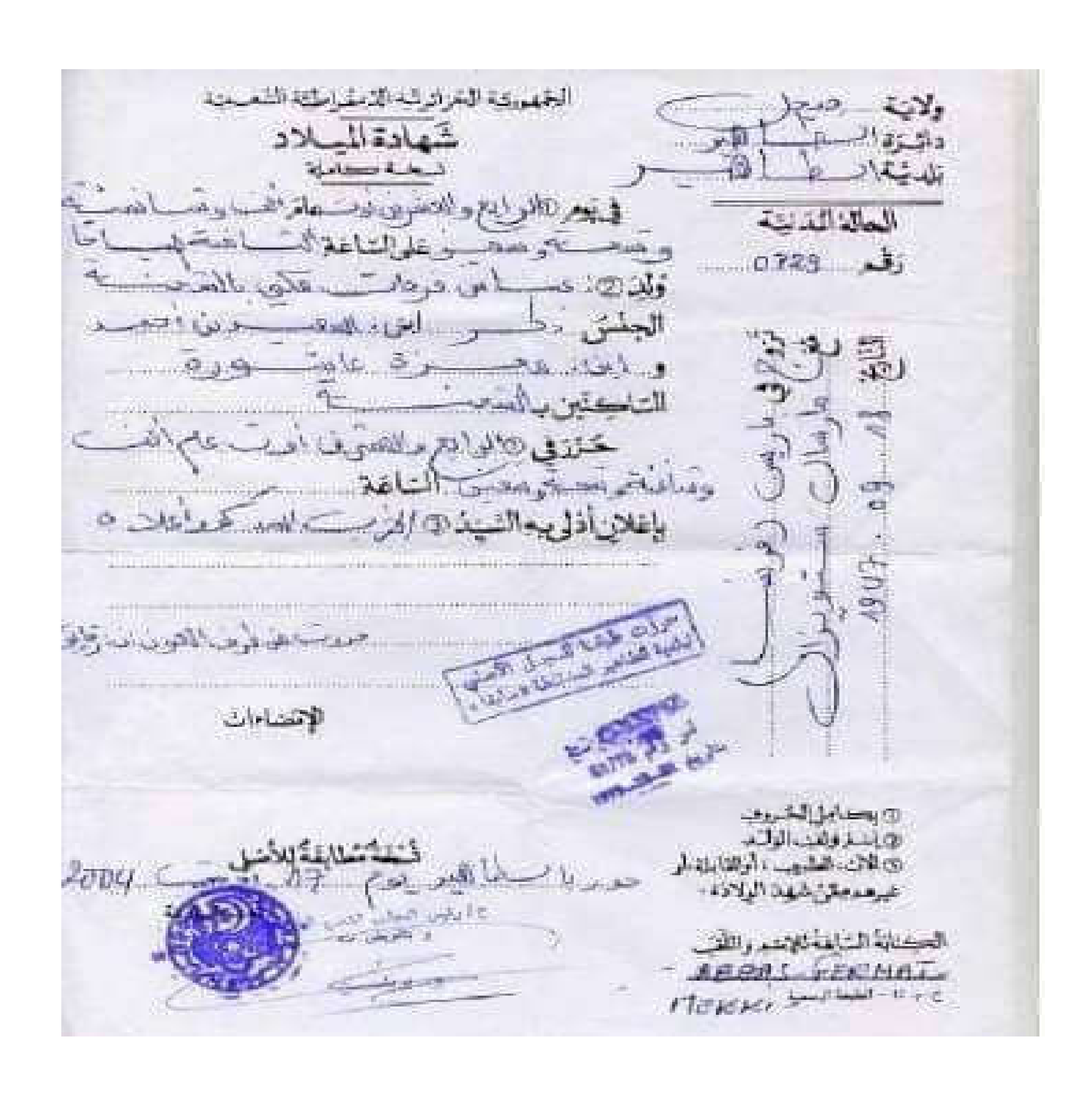
الصورة رقم 2 فرحات عباس رفقة زملائه على اليسار جالس بمدينة باتنة سنة 1928



المصدر 1 www.wikipidia.ferhat abbas.org

ملحق 3

الصورة رقم 1 شهادة ميلاد فرحات عباس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

شهادة الميلاد

نسخة كاملة

ولاية

دائرة

بلدية

الحالة المدنية

رقم 0729

في يوم

ولد

الجنس ذكر

ابن

و

الساكنين ب

حرر في

بإعلان

الإمضاءات

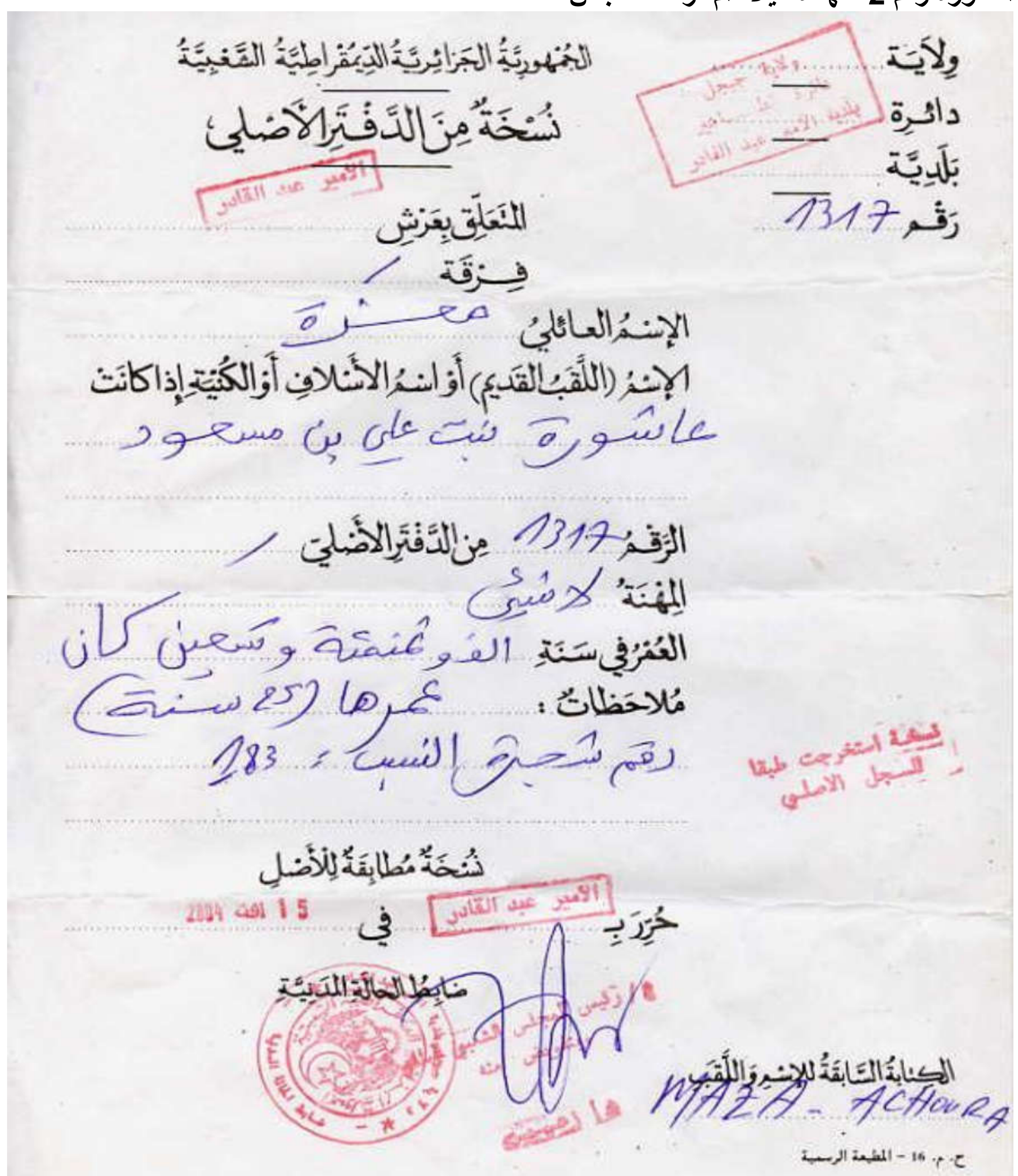
نسخة مطابقة للأصل

ABBAS FERHAT

المصدر 3 : معزة، عز الدين. فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص 285

ملحق 3

الصورة رقم 2 شهادة ميلاد أم فرحات عباس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية ولاية جيجل

دائرة

بلدية الأمير عبد القادر

نسخة من الدفتر الأصلي

رقم 1317

المتعلق بعرش

فرقة /

الإسم العائلي معزة

الإسم (اللقب القديم) أو اسم الأسلاف أو الكنية إذا كانت

عاشورة بنت علي بن مسعود

الرقم 1317 من الدفتر الأصلي /

المهنة لاشيء

العمر في سنة الف وثمنمئة وتسعين كان

ملاحظات : عمرها (25 سنة)

رقم شجرة النسب : 183

نسخة استخرجت طبقا للسجل الأصلي

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ الأمير عبد القادر في 15 ... 2004

ضابط الحالة المدنية

الكتابة السابقة للإسم واللقب MAZA - ACHOURA

ح. م. 16 – المطبعة الرسمية

المصدر 3: معزة، عز الدين. فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص 285

ملحق 4

الصورة رقم 4 الصورة تمثل بقايا اثار المنزل الذي ولد فيه فرحات عباس بتريخ 24 اوت 1899 بمنطقة بوعفرون (احجار الماس) حاليا هذي المنطقة تابعة لبلدية اوجانة دائرة الطهير ولاية جيجل



المصدر 4: معزة، عز الدين. فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص 285
اخذت هذه الصورة يوم 5 افريل 2004

ملحق 5

الصورة رقم 5 هذه الصورة تمثل المدرسة القرآنية، التي بدأ فيها فرحات عباس تعليمه لأول مرة، لم يبق منها حاليا إلا هـذه الآثار



المصدر 5: معزة، عز الدين. فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص 287
اخذت هذه الصورة يوم 5 افريل 2004

ملحق 6

الصورة رقم 6 فرحات عباس في الوسط يترأس حزب أصدقاء البيان و الحرية الموقع الإلكتروني



المصدر 6 https://www.elwatan.com/edition/actualite/75e-anniversaire- ducongres-des-ami -s du-manifeste-et-de la- -liberte-aml-lautreetincelle-des-massacres-de-mai-1945-07-03-2020

الملحق 7

من جريدة الوفاق1936الصورة رقم 7 مقال" فرنسا هي أنا " لفرحات عباس فيفري



« Des sottises faites par des
…ens habiles ; des extravagances
…ites par des gens d'esprit : des
…rimes commis par d'honnêtes
…ens.... »
(De Bonald)

L'Entente
FRANCO-MUSULMANE

ORGANE HEBDOMADAIRE DE LA FÉDÉRATION DES ÉLUS DES MUSULMANS DU DÉPARTEMENT DE CONSTANTINE POUR L'UNION ET LA DÉFENSE DES INTÉRÊTS DES MUSULMANS ALGÉRIENS

CONSTANTINE – 30 c – Directeur Politique Docteur BENDJELLOUL – Mohammed-el-Aziz KESSOUS – 30 c – Abonnement Annuel – VINGT FRANCS

...ANGE DU NATIONALISME

La France c'est moi !

par Ferhat ABBAS

A la Mémoire de l'Emir KHALED

LA SEMAINE POLITIQUE

SUGGESTIONS

Photo/ Fares BOUHDJILA
Cne le: 03 avril 2013
Archive W. Constantine

صدر 7 معزة، عز الدين. فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص 288

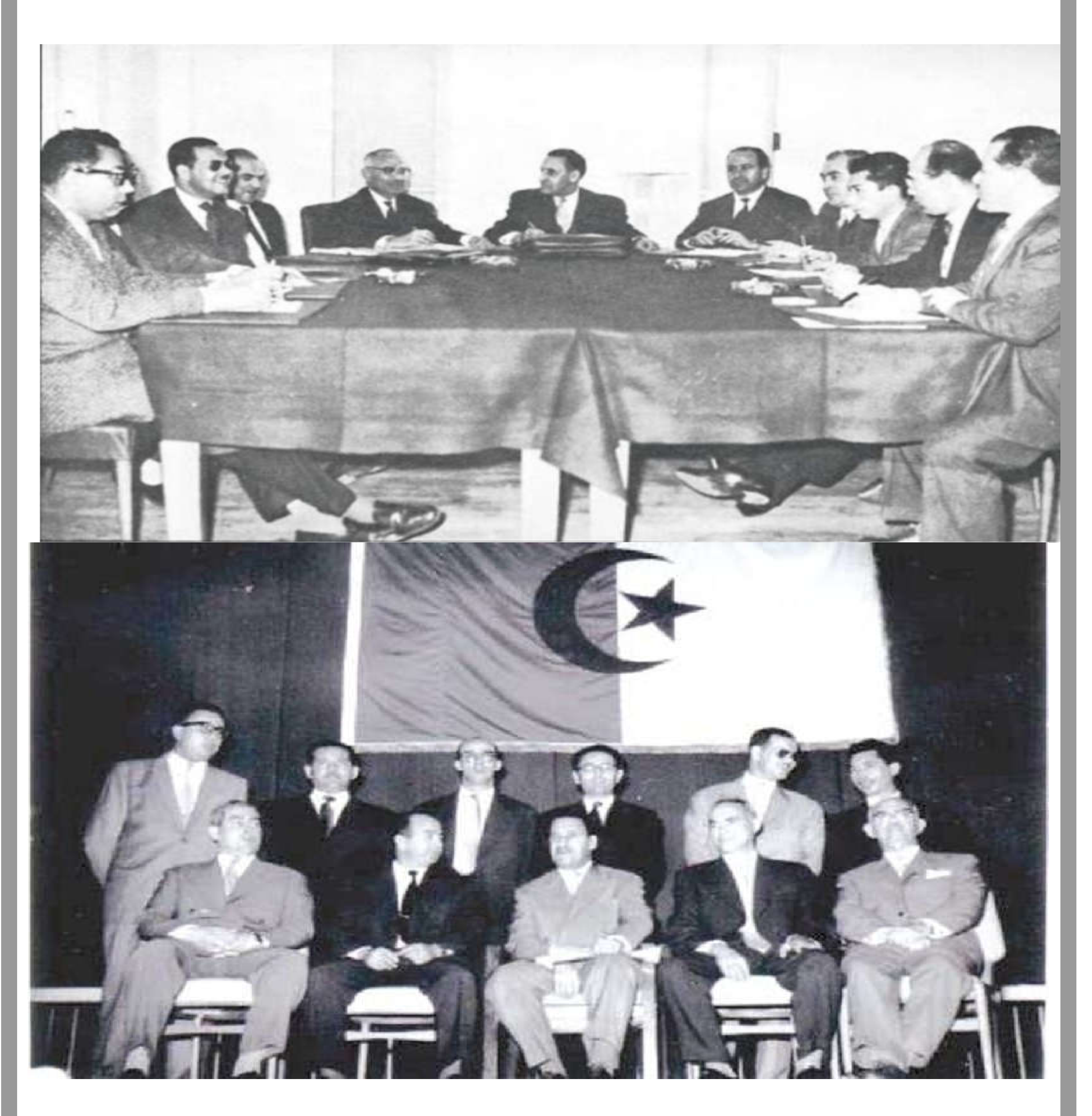
ملحق 8

الصورة رقم 8 وفد المؤتمر الإسلامي الجزائري الذي زار باريس في 17 يوليو 1936فرحات عباس الثاني على جهة اليمين في الصورة موقع طلبة التاريخ تلمسان



صدر 8 https://studentshistory13.com/archives/6722

الملحق 9
الصورة رقم 9 الاجتماع الأول لأعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للحكومة المؤقتة بالقاهرة فرحات عباس يتوسط الجلسة19 سبتمبر .1958



صدر 9 حسين جلاب قسم التاريخ جامعة الشيخ العربي التبسي تخصص تاريخ الثورة الجزائرية مجلة الوسط في 4 فبراير 2021 https://elwassat.dz

الملحق10

الصورة رقم 10التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

رئيس المجلس الوزاري..............................فرحات عباس
نائب رئيس المجلس الوزاري، ووزير القوات المسلحة.............بلقاسم كريم
نائب رئيس المجلس..............................أحمد بن بلة
وزراء دولة..............................حسين آيت أحمد
..............................رابح بيطاط
..............................محمد بوضياف
..............................محمد خيضر
(هؤلاء الأعضاء الخمس كانوا معتقلين في فرنسا)
وزير الشؤون الخارجية..............................محمد لمين دباغين
وزير التسليح والتموين..............................محمود الشريف
وزير الداخلية..............................لخضر بن طوبال
وزير الاتصالات العامة والموصلات..............................عبد الحفيظ بو الصوف
وزير شؤون شمال إفريقيا..............................عبد الحميد مهري
وزير المالية..............................أحمد فرنسيس
وزير الإعلام..............................امحمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية..............................بن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية..............................أحمد توفيق المدني
وزراء دولة مقيمين في الداخل..............................لمين خان (الولاية الثانية)
..............................عمر اوصديق (الولاية الرابعة)
..............................مصطفى اسطنبولي (الولاية الخامسة)

المصدر 10: معزة، عز الدين. فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص 289

ملحق رقم : 11

الصورة رقم 11 فرحات عباس في باريس قصد المرافعة من أجل القضية الجزائرية أمام البرلمان الفرنسي



المصدر 11: معزة، عز الدين. فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص 190

ملحق رقم 12

الصورة رقم 12 أول تصريح صدر عن الحكومة المؤقتة



على العالم اول تصريح عن منهاجها السياسى

حكومة الجمهورية الجزائرية تذ

المصدر 12 معزة، عز الدين فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص191

ملحق رقم 13

الصورة رقم 13 تصريح فرحات عباس



ص ٣

المجاهد

حديث مع :

الرئيس فرحات عباس

إلى أبناء البقار

في جنوب الصحراء

في مفترق الطرق [بقية]

« المجاهد »

المصدر 13 معزة، عز الدين فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية مرجع سابق، ص192

ملحق 14
صورة رقم 14

بيان البلدان التي اعترفت بالدولة وبحكومتها

اسم البلد	تاريخ الاعتراف	طبيعة الاعتراف
1 العربية السعودية	20 سبتمبر 1958	قانونية
2 بلغاريا	29 مارس 1961	واقعية
3 الصين الشعبية	22 سبتمبر 1958	قانونية
4 الكونغو	19 فيفري 1961	قانونية
5 كوريا الشمالية	25 سبتمبر 1958	واقعية
6 غانا	10 جويلية 1959	قانونية
7 غينيا	30 سبتمبر 1958	قانونية
	وتأيد في 6 أوت 1959	قانونية
8 أندونيسيا	27 سبتمبر 1958	قانونية
9 العراق	19 سبتمبر 1958	قانونية
10 الأردن	20 سبتمبر 1958	قانونية
11 لبنان	15 جانفي 1959	قانونية
12 ليبريت	7 جوان 1960	قانونية
13 ليبيا	19 سبتمبر 1958	قانونية
14 مالي	18 فيفري 1961	قانونية
15 مراكش	19 سبتمبر 1958	قانونية
16 منغوليا الشعبية	15 ديسمبر 1958	قانونية
17 ج.ع.م	21 سبتمبر 1958	قانونية
18 السودان	22 سبتمبر 1958	قانونية
19 تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961	واقعية (44)
	وتأيد في 11 أفريل	
20 توغــو	17 جوان 1960	واقعية
21 تونس	19 سبتمبر 1958	قانونية
22 الاتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960	واقعية
23 فياتنام	26 سبتمبر 1958	قانونية
24 اليمن	21 سبتمبر 1959	قانونية
25 يوغوسلافيا	12 جوان 1959	واقعية
	تأيدت في 12 أفريل 1961	واقعية

180

المصدر 14 معزة، عز الدين. فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية. مرجع سابق، ص193

قائمة المراجع

1- الكتب:

1. بن العقون ، عبد الرحمان بن إبراهيم ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر 1947-1954 ، ج1 ، ط3 ، الجزائر ، المؤسسة ، الوطنية للكتاب ، 1986
2. بـوعزيز، يحيـى .سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائريـة1830 - 1954 ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائـر2007
3. تابليت علي ، فرحات عباس ، رجل دولة ، 2.ط ، الجزائر ، منشورات ثالة الأبيار،2009
4. سعد الله ، أبو القاسم. تاريخ الجزائر الثقافي .ط 3 ، بيروت : دار الغرب الإسلامي 1998
5. الصلابي ، علي محمد .كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي ، سيرة عبد الحميد ابن باديس ، لبنان دار المعرفة
6. عباس، فرحات ، الشباب ، الجزائري ترجمة ، أحمد منور، الجزائر، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007
7. عمورة عمار ، موجز في تاريخ الجزائر ، ط 1 ، دار الريحانة للنشر والتوزيع القبة الجزائر سنة 2002
8. الغالي غربي :فرنسا و الثورة الجزائرية)1958-1954م(دراسة في السياسات و الممارسات، دار غرناطة، الجزائر، 2009
9. فرحات ، غدا سيطلع النهار ، ترجمة حسين لبراش ، الجزائر ، دار الجزائر للكتب
10. فرحات عباس ، حرب الجزائر و ثورتها ، ليل الاستعمار ، ترجمة. أبو بكر رحال ، الجزائر دارالقصبة2005
11. يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2007
12. يوسفي محمد ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، المنظمة الخاصة ، ط 2، الجزائر ، دار ثالة ، 2010

2 - الدوريات و المجلات و الرسائل الجامعية:

1. أنضر خميسة مدور مجلة المعارف للبحوث والدراسات مشروع بلوم- فيوليت قسم التاريخ جامعة 8 ماي 1945 العدد 7
2. جريدة البصائر الالكترونية انزياح الهوية في الفكر السياسي لفرحات عباس1899 - 1984 العدد 1007 الثلاثاء 24 جويلية . 2018 جريدة البصائر الالكترونية انزياح الهوية في الفكر السياسي لفرحات عباس1899 - 1984 العدد 1007 الثلاثاء 24 جويلية . 2018
3. حسين جلاب قسم التاريخ جامعة الشيخ العربي التبسي تخصص تاريخ الثورة الجزائرية مجلة الوسط في 4 فبراير 2021
4. حميد عبد القادر :دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2002
5. حميطوش ، يوسف منابع الثقافة السياسية و الخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج و فرحات عباس أطروحة ، دكتورة ، جامعة بن يوسف بن خدة ، السنة ، 2006
6. عز دين معزة ، فرحات عباس والحبيب بورقيبة ، تارخية وفكرية مقارنة 1899 - 2000 اطروحة لنيل درجة دكتراه العلوم في تاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف عبد الكريم بوصفصاف منتورة ، سنة الجامعية 2010/2009
7. محمد العربي الزبيري و آخرون : سلسة المشاريع الوطنية للبحث كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954 1962) - منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ، 1954الجزائر ، 2007

3 - المراجع الأجنبية

1 - https://www.elwatan.com/edition/actualite/75e-anniversaire- ducongres-des-ami -s du-manifeste-et-de la- -liberte-aml-lautreetincelle-des-massacres-de-mai-1945-07-03-2020

2 - https://studentshistory13.com/archives/6722

3 - https://www.britannica.com/biography/Jules-Francois-Camille-Ferry

4 - www.wikipidia.ferhat abbas.org

5 - https://www.imdb.com/name/nm1851340/